الاتجاهات الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي- رؤية نقدية

د. هبه ابراهيم جوده
استاذ مساعد اصول التربية.. كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

ملخص البحث

في ظل ثورة الإعلام والاتصال يتعرض الفرد لسيل من الرسائل والمضامين الإعلامية، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة. إن تلك الرسائل والمضامين في الغالب تحمل قيماً واتجاهات تتعارض مع قيمنا واتجاهاتنا كمجتمعات عربية ؛ فليس هناك مكان للخصوصية في عصر الثورة التكنولوجية والاتصالية والتدفق الإعلامي غير المسبوق الذي يحمل خطابات في مختلف المجالات.

يمثل الخطاب التربوي الإعلامي نتاجاً خاصاً بالتربويين يخرجونه عبر الوسائل الإعلامية المختلفة حيث يسهم في تطور لغة قارئه ؛ فالعلاقة بين الإعلام والتربية مهمة من حيث بناء عناصر النظام الاجتماعي وكلاهما يقومان بوظيفة تربوية ويعملان على تغيير سلوك الأفراد خاصة الأطفال و الشباب الذين يتأثرون بشكل كبير بالمحتوى التربوي المقدم لهم عبر وسائل الإعلام الجديد.

إن النظرة المتأنية في الخطاب التربوي الإعلامي العربي في الوقت الراهن تؤكد ما يعانيه هذا المجال من مشكلات وتحديات لصناعة المحتوي وطرق نشره ، وذلك يرتبط ارتباطاً وثيقًا بطبيعة المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي نعاصره، والذي يفرض على المجال التربوي مزيداً من التحديات على المستوى السلوكي للجمهور المستهدف. كما يأتي الأداء العام في مجمله ليزيد من تعقد الموقف ويؤدى بما يتسم به من قصور وضعف إلى تحول وسائل الإعلام وما تبثه من رسائل تعد آفة كبري تدفع إلى إعادة النظر في دور الإعلام العربي، و دور الخطابات التربوية الإعلامية لجعل الأفراد يشعرون بالمسئولية الاجتماعية، وتدريبهم على حسن انتقاء الرسائل وتمييز الرسائل الصحيحة من المضللة.

لذلك استهدف البحث محاولة رصد الاتجاهات الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي، وعرض رؤية نقدية حولها، والاستفادة من تلك الاتجاهات في وضع تصور مقترح للارتقاء بالخطاب التربوي الإعلامي، فضلاً عن تحليل مضمون بعض الخطابات التربوية المنشورة في بعض المدونات الالكترونية العربية، وسيتم ذلك من خلال عرض محاور متعلقة بمفهومه ، وخصائصه، ومسلماته، وتحدياته، وعناصره، وأشكاله، ومتطلباته، وتصنيفاته).

Modern Trends of Educational Discourse in Media- critical vision

Summary

In light of the media and communication revolution, the individual is exposed to a stream of media messages and content, through various media outlets, whether audio, visual or print. These messages and contents often carry values and trends that contradict our values and trends as Arab societies. There is no place for privacy in the era of the technological and communication revolution and the unprecedented flow of media that carries speeches in various fields.

A careful look at the Arab media educational discourse at the present time confirms the problems and challenges that this field suffers from in creating content and methods of disseminating it. This is closely linked to the nature of the political, economic and social climate that we are living in, which imposes on the educational field more challenges at the behavioral level of the target audience.

proposed vision for improving educational media discourse, as well as analyzing the content of some educational discourses published in some Arab electronic blogs. This will be done by presenting axes Related to its concept, characteristics, postulates, challenges, elements, forms, requirements, and classifications.

الاتجاهات الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي- رؤية نقدية

د. هبه ابراهيم جوده
استاذ مساعد اصول التربية.. كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

في ظل ثورة الإعلام والاتصال يتعرض الفرد لسيل من الرسائل والمضامين الإعلامية، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة. إن تلك الرسائل والمضامين في الغالب تحمل قيماً واتجاهات تتعارض مع قيمنا واتجاهاتنا كمجتمعات عربية ؛ فليس هناك مكان للخصوصية في عصر الثورة التكنولوجية والاتصالية والتدفق الإعلامي غير المسبوق الذي يحمل خطابات في مختلف المجالات.

الخطاب طريقة للتحدث عن الواقع وفهمه؛ فهو مجموعة من النصوص يتم إنتاجها وانتشارها واستقبالها في محاولة لفهم الواقع الاجتماعي. كما يتضمن أنواع من العلامات والرموز مثل: الصور المرئية والرسوم البيانية، والأفلام، والصور الفوتوغرافية... وغيرها ؛ فهو يعد أحد أشكال الممارسة الاجتماعية ويعرف على أنه " اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة " ، فالخطاب يعبر عن كل الأشياء التي تكون العالم الاجتماعي، أو بعبارة أخرى هو الواقع الاجتماعي الذي نعيشه ، وإدراكنا لهويتنا فبدون خطاب لا يوجد واقع اجتماعي وبدون فهم الخطاب يصعب فهم واقعنا، وهناك عدد من الخطابات المتصارعة وعبر هذه الصراعات يتشكل الواقع الاجتماعي .[١]

هناك من يري الخطاب أنه نظرية للتفسير ومن يراه منهج للتحليل. إن الخطاب يشكل منهجاً Methodology حيث يسجل وجهه نظر تفسيرية اجتماعية للواقع الاجتماعي، وتشترك مناهج تحليل الخطاب في اهتمامها بالآثار التفسيرية للغة، فتحليل الخطاب لا يتعلق بأسلوب التحليل بل أنه يشكل منظوراً بشأن طبيعة اللغة وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية والواقع الاجتماعي، و كذلك ربط اللغة بالواقع الاجتماعي ؛ فالخطاب ينتمي إلى عالم اللغة، واللغة هي مجموعة علامات وكل علامة لها علاقة بالواقع الاجتماعي والسياق الاجتماعي

[١]) احمد حمدى: **جذور الخطاب الايديولوجي**، الجزائر، دار القصبة، ٢٠٢٠، ص١٤- ١٧.

والثقافي، [٢] و يوجد اختلافات بين الخطاب والنص على الرغم من أنهما يبحثان في البناء و الوظيفة لوحدات اللغة؛ فهناك فروق على مستوى المفهوم والمنهج والوظيفة، بالإضافة إلى أن الخطاب متغير و له جمهور وهدف معين ويتشكل من النصوص والممارسات الاجتماعية، أما النص فهو جزء من الخطاب ، وهناك خطابات في مختلف المجالات ومنها المجال التربوي " الخطاب التربوي". [٣]

يعرف الخطاب التربوي بأنه" مجموعة الأفكار والمفاهيم والمعتقدات والقيم التي تكون فيما بينها بنية نظرية لفكر تربوي يعبر عن حقيقة التوجهات الفكرية المميزة لفرد أو جماعة" ،و يواجه الخطاب التربوي مجموعة من التحديات في خضم ثورة الإعلام والاتصال في ظل تنامي دور القطاع الخاص في مجال الإعلام ، وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي والنمو الكبير للأعداد المستخدمين وتراخي الدور التربوي ، وكذلك دور الدولة في الرقابة على وسائل الإعلام بسبب المد الديمقراطي والثورات الشعبية حيث أصبحت بعض الدول ساحة مفتوحة للتناحر السياسي والسجال الديني والطائفي والمذهبي على نحو يهدد الهوية القومية لبعض المجتمعات . [٤] يمثل الخطاب التربوي الإعلامي نتاجاً خاصاً بالتربويين يخرجونه عبر الوسائل الإعلامية المختلفة التي باتت واسعة الانتشار ،ويهتم متلقي الخطاب بمادته المكتوبة أو المنطوقة، والتأثر بأساليبه اللغوية التي اعتمد عليها الكاتب لأنه قراءة للنص التربوي بأشكاله المختلفة التي ستترك أثراً واضحاً يسهم في تطور لغة قارئه ؛ فالعلاقة بين الإعلام والتربية مهمة من حيث بناء عناصر النظام الاجتماعي وكلاهما يقومان بوظيفة تربوية ويعملان على تغيير سلوك الأفراد خاصة الأطفال و الشباب الذين يتأثرون بشكل كبير بالمحتوى التربوي المقدم لهم عبر وسائل الإعلام الجديد. [٥]

---

(٢) مصطفي الاغا: **ما الخطاب؟ وكيف نحلله** ، المؤسسة الجامعية للنشر، لبنان، ٢٠١٨، ص٦٦.

(٣) سارة ميلز :**الخطاب** ،ترجمة: يوسف بغول ،منشورات جامعة منتوري، قسنطينة ،الجزائر ،٢٠١٩، ص ٨٥.

(٤) سامي نصار: **التربية من اجل المعرفة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٧١

(٥) Erica. Sachrre: " Education Research and the Media: Challenges and Possibilities", Paper presented at the meeting of The Third World Forum for Education. London, 2020
<https://www.researchgate.net/publication> Accessed on,(4/4/2023)

إن النظرة المتأنية في الخطاب التربوي الإعلامي العربي في الوقت الراهن تؤكد ما يعانيه هذا المجال من مشكلات وتحديات لصناعة المحتوي وطرق نشره ، وذلك يرتبط ارتباطاً وثيقًا بطبيعة المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي نعاصره، والذي يفرض على المجال التربوي مزيداً من التحديات على المستوى التوعوي والسلوكي للجمهور المستهدف. كما يأتي الأداء العام في مجمله ليزيد من تعقد الموقف ويؤدى بما يتسم به من قصور وضعف إلى تحول وسائل الإعلام وما تبثه من رسائل تعد آفة كبري تدفع إلى إعادة النظر في دور الإعلام العربي، و دور الخطابات التربوية الإعلامية لجعل الأفراد يشعرون بالمسئولية الاجتماعية، وتدريبهم على حسن انتقاء الرسائل وتمييز الرسائل الصحيحة من المضللة. (٦)

أخذ الخطاب التربوي الإعلامي اهتماماً كبيراً في السياسات التربوية لمختلف الدول؛ فلقد بدأت الدول الأوروبية بالاهتمام به، وانتقل الاهتمام فيما بعد للدول النامية بالتعاون مع اليونسكو وذلك لأهميته، فهو يسهم في تحقيق التكامل والتفاعل في العملية التربوية عن طريق توظيف وسائل الإعلام الحديثة في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية حيث يهدف إلى تنمية الوعي لدي للطلاب وتثقيفهم تربوياً، وتطوير مناهجهم الدراسية بما يتناسب مع أخلاقيات وثقافة المجتمع في ظل انتشار وسائل الإعلام الجديد بشكل كبير في الوقت الحاضر؛ فلقد أصبح المجتمع بوجه عام والمجتمع المدرسي بوجه خاص محاصراً برسائل إعلامية هائلة قد لا تتفق مع ثقافته أو قيمه أو أخلاقه ؛ لأن هذا الانتشار السريع لوسائل الإعلام الجديد أدى إلى تغيرات حاسمة في السلوك الإنساني؛ لذلك فإن الخطاب التربوي الإعلامي يعد من أهم أنواع الخطابات .(٧)

لذلك استهدف البحث محاولة رصد الاتجاهات الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي، وعرض رؤية نقدية حولها، والاستفادة من تلك الاتجاهات في وضع تصور مقترح للارتقاء بالخطاب التربوي الإعلامي، فضلاً عن تحليل مضمون بعض الخطابات التربوية

(٦) بسام خليل: **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، مؤسسة حورس للنشر، الإسكندرية، ٢٠١٧، ص ٥٥.
(٧)عبد الرازق مسعود: **إشكاليات الخطاب التربوي المعاصر في وسائل الاعلام**، ط١، دار مكتبة الرائد، عمان ، ٢٠١٩، ص ١٠١.

المنشورة في بعض المدونات الالكترونية العربية، وسيتم ذلك من خلال عرض محاور البحث التالية:

المحور الأول : مفهوم الخطاب ، وأنواعه، ومناهج تحليله.

المحور الثاني: الخطاب التربوي (مفهومه، وخصائصه، ومسلماته، وتحدياته، وعناصره، وأشكاله ، ومتطلباته، وتصنيفاته).

المحور الثالث: الخطاب التربوي الإعلامي(مفهومه، وسماته، وأسسه، وخصائصه، ،وأنواعه، وتحدياته) .

المحور الرابع: الاتجاهات الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي.

المحور الخامس: الدراسات السابقة.

المحور السادس: تحليل الباحثة لمضمون الخطاب التربوي في بعض المدونات الالكترونية العربية.

المحور السادس: رؤية نقدية للخطاب التربوي الإعلامي العربي.

المحور السابع: التصور المقترح للارتقاء بالخطاب التربوي الإعلامي العربي .

المحور الأول : مفهوم الخطاب Discourse

يعرف الخطاب لغة على أنه: يقال خاطب تخاطباً: تكالماً. ويقال أن الخطاب: ما يكلم به الرجل صاحبه (اتصال لفظي)، كلام، محادثة . أما الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً.[٨] كما يعرف أنه معالجة شكلية لموضوع ما شفوياً أو كتابياً، و في الفقه فهو الفصل بين الحق والباطل ، وتمييز بين الحكم وضده. فهو وحدة نصية يستخدمها المختصون في مجال الألسنية للتحليل .[٩]

أولاً: مفهوم الخطاب اصطلاحاً

تعددت الآراء حول مفهوم الخطاب فمنهم من يراه استعمال الكلام لتعبير عن ممارسة مرتبطة بالواقع الذي يتكون من مجموعة من الأفعال اللغوية، وهو فعل اتصالي له أبعاداً

(٨) صلاح رمضان: **الخطاب التربوي عند الاباضية**، ايتراك للنشر، ٢٠٠٦، ص ١٢.

(٩) احمد حمدى: جذور الخطاب الايديولوجي، **مرجع سابق**، ص ٢٢.

ودلالات أيديولوجية" . يعرف كذلك أنه" مجمل الإشارات والرموز التي تصدر من مرجعية معينة عبر عملية تواصل مع الجمهور في عملية تفاعلية يكون الخطاب فيها وسيلة وليس غاية لتوصيل فكر معين"، وتتعدد أساليب تحليل الخطاب فمنها: تحليل إحصائي كمي، وتحليل كيفي، وتحليل منطوق، وتحليل دلالة، و تحليل نقدي... وغيرها. [١٠] **يعرف إجرائيا أنه " رسالة مكتوبة بلغة علمية من مرسل إلى مستقبل تعبر عن فكر صاحبها تجاه القضايا والمشكلات المجتمعية".**

ثانياً: مناهج تحليل الخطاب

هناك مجموعة من المنهجيات في تحليل الخطاب منها على سبيل المثال ما يلي:

١ – **التحليل البنيوي:**

يهتم هذا النوع من التحليل بالمكون اللغوي للخطاب (الاشارة والعلامات) ولا يهتم بالمؤثرات الخارجية كحياة الكاتب وظروفه النفسية والاجتماعية ، ويعتبر التحليل البنيوي هو أساس علم (السيميوطيقا) علم الدلالة الذي يركز على تحليل بنية النص.

٢- التحليل الأسلوبي

الأسلوب هو القالب، فلابد أن يكون لكل شخص قالبه المعد وفقاً لقوانين اللغة، وبهذا تكون الأسلوبية علماً يهتم بدراسة الخصائص التي تخرج الخطاب عن وظيفته الإخبارية إلى وظيفته التأثيرية والجمالية؛ فهي البحث في الوسائل اللغوية التي تجعل الخطاب الأدبي الفني مزدوج الوظيفة والغاية، يؤدي ما يؤديه الكلام عادة من وظيفة تواصلية. كما يهدف إلى الكشف عن الخصائص الاجتماعية والنفسية للكاتب بدلاً من تحليل بنية النص لأن ذلك يؤثر في مضمون النص. [١١] كما يتناول التحليل الأسلوبي في مجموعة متنوعة من التخصصات مثل: العلوم الاجتماعية والتربوية ، و اللغويات، والأنثروبولوجيا، و علم النفس المعرفي، وعلم النفس الاجتماعي، العلاقات الدولية، ودراسات الترجمة، كل منها يخضع لمنهجيات وأبعاد تحليل خاصة . [١٢]

---

(١٠) الفي روبول: **لغة التربية**، ترجمة مؤسسة اركان، دار افريقيا للنشر، المغرب ، ٢٠١٢، ص ٦٦.

(١١) عابد ميسر : **سيسيولوجيا اللغة**، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠١٩، ص ٨٢.

(١٢) احمد حمدى: جذور الخطاب الايديولوجي، **مرجع سابق**، ص ٣٥.

٣- مدرسة ميشيل فوكو لتحليل الخطاب: اللغة نظام مفتوح ومحكوم بالاختراق والتجاوز. كما أن المفهوم الخاص بالخطاب يصعب اشتقاقه مباشرة من التحليل الخطابي أو فلسفة التحليل، ولكن لا يمكن فصله عن مجمل الحوارات والمناقشات التي كانت موضع تفكير فوكو ولكن بطريقة مختلفة ومفاهيم مغايرة . يري فوكو أن تحليل الخطاب هو تحليل للمنطوقات أو التصريحات أو التعبيرات وفقاً لقواعد معينة لصنع المعنى(١٣)

إن معظم مدارس تحليل الخطاب المعاصرة تتبع مفهوم فوكو للخطاب بصفته مجموعة من المنطوقات (التصريحات أو التعبيرات) ذات قواعد معينة . لقد ربط فوكو بين المعرفة والسلطة؛ لذلك أصبحت السلطة مرتبطة بالخطاب حيث تسهم بعض الخطابات في إنتاج شخصيات تابعة أو أدوات يتم استغلالها أحياناً، و رأى أن الخطاب يشكل هويتنا وسلوكنا كما ينعكس في الصراع حول السلطة. لقد استفادت معظم الدراسات ذات التحليل الكيفي لمضامين وسائل الإعلام من أعمال فوكو رغم أنه لم يكتب عن وسائل الإعلام والثقافة الشعبية بشكل مباشر. (١٤)

٤- **التحليل السميولوجي للخطاب:** السيميولوجيا Semiology تعني الإشارة أو العلامة " هو العلم الذي يدرس العلامات ويعتمد على تجزئة اللغة إلى أجزائها المكونة (علم الدلالة) " Semantics فهو علم الجملة الذي يهتم بدراسة الجملة حيث يتم تحليل مجموعة من الاكواد المرتبطة باللغة ، وبالتالي فهذه المدرسة تركز على تحليل الخطاب من منظور سيميولوجي (علاماتي) فقط، وقد مهدت هذه المدرسة إلى ظهور مساهمات لعدد من باحثي الإعلام والاجتماع والتربية في السبعينيات والثمانينيات ، ومن أبرزهم (هارتلى) Hartly الذي ركز على تحليل المضامين من خلال الاكواد اللغوية أو الأعراف السيميولوجية ويتناول تحليل الاكواد الافتراضية Visual codes التي تركز على التفاصيل أكثر من الصورة العامة . كما تركز على ربط خصائص النصوص بالإيديولوجيات وربطها بالقيم الثقافية ،إضافة إلى أن اللغة والدين والأسطورة والخرافة في هذه المدرسة هي أشكال

(١٣) فتوح ابو راية: **مفاتيح لتحليل الخطاب**، الجزائر ، منشورات الاختلاف،٢٠١٦ ص٤٠ .
(١٤) سارة ميلز: الخطاب، **مرجع سابق**، ص ٨٢

رمزية؛ لذلك عرف الإنسان على أنه كائن رمزي، والسلوك الرمزي سلوك أنساني، وبهذا المعنى فإن الثقافة نسيج مركب من الأنظمة الرمزية.

٥- **تحليل الخطاب في إطار الثقافة** :تأسست مدرسة التحليل الثقافي Cultural analysis في رحاب مركز الدراسات الثقافية المعاصرة ببريطانيا عام ١٩٩٤ ، ومن أبرز أعلامها (هوجارت- تومبسون) حيث ربطت بين الثقافة والتربية والإعلام في إطار اهتمامها بتحليل معنى الثقافة وتحويل الثقافة إلى سلعة تنتج وتوزع بالمجتمع الرأسمالي ليظهر دور وسائل الإعلام في إنتاج ثقافات وليدة والترويج لها حيث ظهرت البحوث التي تناولت تحليل الخطاب ومعرفة تأثيره في تغييب وعي الجمهور وفي التفاعل الاجتماعي من خلال عملية جدلية بين النص والقارئ في سياق اجتماعي وتاريخي وإنتاج المعاني واختيار الايدلوجيات .

كما اهتم هذا الاتجاه بالدراسات الثقافية والإعلامية ودراسات علم الاجتماع والتربية والقصص والموسيقى الشعبية ، وربط هذه المجالات بتيارات ما بعد الحداثة حيث يتم فيها تحليل الخطاب أيا كان نوعه من خلال تحليل أنواع الحديث برؤية نقدية متأثرة بالفكر الماركسي والمدارس النقدية .

٦- تحليل الخطاب والمنهج الاجتماعي

ارتبطت هذه المدرسة في تحليل الخطاب بأعمال الباحث الهولندي فان ديك Van Dijk التي ركزت على تحليل الايدولوجيا فقد ربط فيها بين الجوانب النحوية والتركيبات اللغوية والسردية في دراسة النص، إضافة إلى مناهج تحليل الخطاب حيث يتم الربط بين اللغويات الاجتماعية و تحليل الخطاب ، ويعد Dijk من أبرز الباحثين في مجال التحليل اللغوي الاجتماعي، وطالب بتحليل الخطاب من خلال الأخذ في الاعتبار النصوص ذات الصلة وسياق النص محل الدراسة ، وأن يشمل التحليل بعداً كمياً للسماح للمحلل باستنتاج خلاصة مماثلة للواقع ، لذلك لابد من الجمع وفق هذه المدرسة بين المؤشرات الكمية والكيفية لتحليل الخطاب ليشمل التكوينات الخطابية Discursive وعمل منهج منظم لتحليل الخطاب Systematic مع الأخذ في الاعتبار كل المستويات والأبعاد التي يجب

إخضاعها للتحليل حيث أن أساس هذه المدرسة ربط الخطاب بنظرية شاملة للعمليات الاجتماعية مع افتراض اعتماد إنتاج واستقبال النصوص والنماذج والرسومات الافتراضية التي يطلق عليها فان ديك مصطلح " البنيات الفوقية" Super Structures التي تعتمد على حذف المعلومات غير ذات الصلة، وربط الأجزاء المطلوبة لتكوين تسلسل معين. ويرى ديك" أن ممارسة القوة في المجتمعات الحديثة الديمقراطية لم تعد تعتمد على الإكراه بل الإقناع (القوى الناعمة، أو الإكراه الطوعي). [١٥]

إن مصطلح الخطاب في هذا البحث سيكون مساوياً في دلالاته مع مصطلح النص ويقصد بمعنى الخطاب كنص أنه" سيتم التركيز فقط على الخطاب المكتوب " نص مكتوب يعبر عن فكر صاحبه و رؤيته" ، **وبهذا يكون التعريف الإجرائي للخطاب بإيجاز " النص المكتوب بلغة علمية الذي يعكس تصور أصحابه حيال القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة سواء التربوية أو الإعلامية أو الاجتماعية أو السياسية أو غير ذلك" .**

المحور الثاني: مفهوم الخطاب التربوي Educational Discourse

هناك العديد من التعريفات للخطاب التربوي لعل من أهمها : " الحديث المكتوب تحريراً أو المقول شفهياً والذي يتناول بالتسجيل والتحليل قضايا التربية والتعليم سواء على مستواها الفكري النظري أو التنفيذي الواقعي " ، بينما عرفه البعض أنه " مجموعة الأفكار والمفاهيم والمعتقدات والقيم التي تكون فيما بينها بنية نظرية لفكر تربوي يعبر عن حقيقة التوجهات الأيدلوجية المميزة لفرد أو جماعة أو نظام أو مجتمع تجاه القضايا و الأوضاع الاجتماعية والتربوية القائمة من خلال ايديولوجيا تحقق أهدافها ومصالحها التربوية سواء على صعيد النظام التعليمي أو صعيد الفكر التربوي في المعاهد والمؤسسات الرسمية القائمة في المجتمع.

كما يري البعض أن الخطاب التربوي هو " رؤية فلسفية وأبعاد وتحولات تربوية سواء بصورة مباشرة أو تأويلية ، والخطاب في التربية كغيره من أنواع الخطابات هو دالة نص في سياق معرفي مجتمعي لا ينغلق في حدود اللسانيات المعاصرة التي تستعمل المفردات كأنها فقط قواعد ودروس في شرح اللغة والكلام والمعنى والصرف والبلاغة ؛ فهو يعبر

(١٥) عابد ميسر : سيسيولوجيا اللغة ، **مرجع سابق**، ص ٧٤.

عن الممارسات التي تشكل بانتظام أهداف يسعي التعليم لتحقيقها ويتأكد من خلاله المعنى ، وهذه الممارسات الخطابية التربوية تتشكل من خلال الذاتية التي تدعم علاقة القوى و النفوذ داخل المجتمع وبين المواطنين . كما أن هناك صلة بين لغة الخطاب والقوى الأيدلوجية لهذا الخطاب التربوي لغة وفحوى، كذلك فإن الوضع الفكري والاجتماعي كبنية ثقافية للخطاب تمثل سياقاً تفسيرياً مهما في تحليل النصوص التربوية والاجتماعية وفي تنمية الوعي اللغوي النقدي .(١٦)

ويعرف الخطاب التربوى إجرائياً أنه " كل رسالة من مرسل إلى متلقي يعبر فيها عن مجمل القيم أو المعتقدات أو الأفكار أو المفاهيم أو الموضوعات أو القضايا التربوية بهدف أحداث تغيير ايجابي على أفراد المجتمع " .

فالخطاب التربوي عبارة عن الرسائل التربوية الصادرة إلى الجمهور بمختلف الوسائل التربوية التي استخدمت في توصيل هذه الرسالة ، فأي خطاب تربوي لابد له كي يوصل فحواه ويبلغ مغزاه أن يعتمد نظاماً تعليمياً يمكنه من تحقيق غايته في صياغة الوجدان وتشكيل العقول . كما يعتبر النظام التعليمي مدخلاً بالغ الأهمية للتعرف على تاريخ اى خطاب تربوي وتقويم أثاره ومعطياته فأي نظام تعليمي يتشكل من عناصر مادية وأخرى نظرية تتضافر كلها في تحقيق أهداف الخطاب التربوي وبلورة أبعاده العقلية والعلمية والاجتماعية.(١٧)

التربية عملية إعداد وتشكيل الفرد منذ ميلاده في ضوء المبادئ والقيم والأفكار والرؤى والتوجهات التي يؤمن بها ويتبناها قادة الفكر والرأي في المجتمع وفق أيديولوجية معينة ؛ فالخطاب التربوي يعكس ثقافة المجتمع سواء كانت هذه الثقافة أصولية أو " ثقافة هجين " وقنوات الخطاب التربوي كثيرة منها ما يقدم في برامج كليات التربية ، و نشر البحوث التربوية من دوريات ومؤتمرات وندوات ، وبرامج الإعلام بكافة أشكاله.وكذلك مؤسسات التربية والتعليم وشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت وغيرها . (١٨)

(١٦) عمر الخطيب: **الخطاب التربوي إلى اين؟** ، بيروت، .المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٦، ص ٩٣

(١٧) مصطفي عيد : **التوجهات الفكرية في الخطاب التربوي**، القاهرة، مكتبة الانجلو، ٢٠١٧، ص ١٣٣

(١٨) مهني غنايم : بعض مشكلات الخطاب التربوي العربي في بحوث الترقية وآليات التغلب عليها، **بحث منشور بمجلة الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من اجل التنمية، سوهاج، العدد (٩٠)،٢٠١٦ https://www.academia.edu/3862036) ، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٠

أولاً: مسلمّات الخطاب التربوي:

يقدم" روبول "ثلاث مسلمّات تتعلق بالخطاب التربوي يحددها في النقاط التالية:

١- الخطاب التربوي يعبر عن الأفكار التي يصدرها الكاتب سواء كانت في الكيفية التي يقدم بها الخطاب أو عن التبريرات التي يستخدمها.

٢- عدم وجود نمط واحد أو موحد للخطاب التربوي.

٣- الخطابات التربوية تتنوع وتتعارض فيما بينها. (١٩)

ثانياً: إشكاليات الخطاب التربوي

يواجه الخطاب التربوي مجموعة من الإشكاليات في خضم ثورة الإعلام والاتصال في ظل تنامي دور القطاع الخاص في مجال الإعلام ، وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي والنمو الكبير لأعداد المستخدمين وتراخي الدور التربوي ، وكذلك دور الدولة في الرقابة على وسائل الإعلام بسبب المد الديمقراطي والثورات الشعبية حيث أصبحت بعض الدول ساحة مفتوحة للتناحر السياسي والديني والطائفي والمذهبي على نحو يهدد الهوية. (٢٠)

إن التربية تعد جزءً من التربية الشمولية التي تبدأ بالأسرة وتستمر مع مختلف المؤسسات التربوية الأخرى التي تكسب الأفراد خبرات تسهم في استكمال بناء شخصياتهم وتطور مجتمعاتهم، والتربية اليوم مطالبة بتحقيق الأهداف المخططة وحفظ الموروث الثقافي ، وتلبية الحاجات المتغّيرة للأفراد بالمجتمع(٢١) ، وكذلك التغيرات التي تنتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي ومواكبة التحديات الراهنة، ولا يتأتى ذلك إلاّ إذا كان هناك تكامل بين المنظومة التربوية والواقع الاجتماعي ، وأن يكون صانعي القرار على وعي بحقيقة ما يواجه المنظومة التربوية من تحديات ، وأن يكون خطابها وبرنامجها تواكب هذه التحديات. (٢٢)

---

(١٩) Fairclough, N: ", ***Discourse and educational change",***. Cambridge, Polity Press, 2015< https://scholar.google.com/scholar_e20discourse%20analysis> Accessed on(1/4/2023)

(٢٠) سامي نصار: **التربية من اجل المعرفة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨.

(٢١) محمد الكامل: **الخطاب التربوي الموجه للمراه كما جاء في السنة النبوية**، غزة، منشورات الجامعة الاسلامية، ٢٠١٧، ص ٧٥.

(٢٢) ميساء نورين : دور الـ ـاب الـ العـ ي اتـ اه قـ ا ا العـ لـ ة والهـ ة الـ قا ـ ة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الجامعة الاسلامية ،غزة، ٢٠٢١.

ترى الباحثة أن الخطاب التربوي العربي اليوم و بغض النظر عن مصدره من معلم أو مدير أو وزير أو سياسي أو مفكر، فهو خطاب يعاني عدة إشكاليات منها: أنه خطاب يقف متأزماً أمام الخطاب الغربي الذي يجد الدعم من بعض السياسيين . كما أن بعض من تلك الخطابات فقير من حيث التأسيس وعاجز من الانطلاق من فلسفة واقعية تعبر عن المجتمع.

ثالثا: خصائص الخطاب التربوي

الخطاب التربوي له مجموعة من الخصائص التي تميزه عن الخطابات الأخرى منها ما يلي:

١- **التفسير**: حيث يسعى الخطاب التربوي إلى تفسير الحاضر والماضي وكذلك المستقبل، والسيطرة على عقل الإنسان لتبني الفرد الفكر التربوي الوارد في الخطاب.

٢- **الإقناع**: حيث تنطلق هذه الميزة من خلال البناء المنطقي للخطاب التربوي والأحداث المثيرة للانتباه سواء كان ذلك كذباً أم حقيقة، ويدخل في هذا الإطار عمليات التشويه والتحريف للواقع، وكذلك السياق العاطفي، ويعتمد على سلسلة من الأفعال النفسية وآليات الدفاع لخلق استجابة لدى متلقي الرسالة الاتصالية، بالإضافة إلى خلق المخاوف لدى جمهور المتلقين .

٣- **النسبية:** إن التربية هي وعاء المجتمع، والمضامين التربوية تمثل محتوى التربية، لذلك تناسب كل فرد وتتعامل معه على حسب قدراته وعقله (الفروق الفردية)؛ فالمضمون التربوي يصلح لمجتمع دون الأخر.

٤- **الشمولية**: تعد الشمولية من أهم سمات الخطاب التربوي لأنه يشمل كل جوانب الشخصية العقلية والروحية والانفعالية والجسمية، ويخاطب كل فئات المجتمع انطلاقاً من مبدأ المساواة.

٥- **الواقعية:** يتسم الخطاب التربوي بالواقعية لأنه مرتبط بالقضايا والمشكلات التربوية والتعليمية التي تحدث في الواقع، كما أنه يتوافق مع الفطرة البشرية والقدرات الإنسانية بعيداً عن الخيال والمثاليات المجردة حيث أنه يراعي الواقع الاجتماعي؛ فهو محرك تقدم المجتمعات وحل مشكلاتها التربوية.

٦- **الاستمرارية**: تتسم المضامين التربوية بالخطاب التربوي بالاستمرارية فهي متجددة تؤكد التواصل و الاستمرار والاستزادة مهما اختلف الزمان والمكان.

٧- **الوضوح:** على الخطاب أن يكون واضحاً لفظاً ومعنى من حيث سهولة الكلمات والجمل والعبارات، ليسهل فهمها لدى المتلقي، ويتحقق ذلك بالتركيز على الأفكار والحقائق والمعلومات المهمة والأساسية التي يعرفها المتحدث.

٨- **الحيوية:** هي اختيار الكلمات المشوقة الجاذبة البعيدة عن الجمود، لجذب المتلقين للخطاب.

٩- **التنوع**: هو تنوع الجمل والفقرات والعبارات بحيث تتضمن كل فقرة فكرة جديدة، ومعلومات جديدة.

١٠- **الاختصار**: هو الاختصار غير المخل بالخطاب، ويجعل المتلقي متابعاً ومنجذباً للخطاب من أفكار ومعلومات ومعانٍ بسهولة ويسر، وكما قيل في الأثر: خير الكلام ما قل ودل. (٢٣)

رابعاً: تصنيفات الخطاب التربوي وأشكاله:

يؤدي الخطاب دوراً مهماً في تفعيل المنظومة التربوية ومواجهة التحديات التي تواجهها فلكل عامل من هذه العوامل الدور في تطور المنظومة التربوية و تغييرها. يصنف الخطاب التربوي إلى عدة تصنيفات لعل من أهمها ما يلي:

١- الخطاب الرسمي

يأتي معبراً عن التوجه الحاكم في المجتمع حيال تخطيط وتشريع وتنفيذ نظام تعليمي يكرس للنظام القائم؛ فالخطاب التربوي الرسمي جزءً من الخطاب السياسي للنخبة المسيطرة وله دور في عمليات التحول الاجتماعي المرغوب فيها، أما صياغة خطاب التربية الرسمي فتتم من أعلى مستويات الجهاز السياسي الحاكم وفقاً لمتغيرات داخلية وخارجية تحدد الهدف من التربية ؛ فالخطاب الرسمي والسياسي للتعليم – مثل الخطاب العام للدولة- يعلن عن النوايا ويلتقط من الواقع التعليمي مشكلات معينة ويخفي أخرى وقد يتسم بالاستقرار أو التذبذب.

(٢٣) ميساء نورين: **مرجع سابق**، ص ٦٥- ٧١.

كما يقوم بإنتاج هذا الخطاب الأفراد الذين يملكون السلطة التربوية من وزراء ،ومنظمات دولية ،

وجمعيات ويسعى أصحاب هذا النوع إلى التجديد وتأكيد دور السلطة من خلال الإصلاحات التربوية. يتناول الخطاب الرسمي ثلاث عوامل تتمثل في النصوص والعرف والإيديولوجيا والتي يكون

لها تأثير على السلطة ، وأن مؤلف الخطاب الرسمي هو متحدث باللسان فقط، ويتميز هذا النوع بأنه خطاب للتهذيب ، وأن معاني الخطابات الرسمية تكمن في السطور لا في الكتابة أو الكلام العلني ، حيث يستمد هذا النوع من الخطاب قوته من خلال التعددية الحزبية التي ترسخ للديمقراطية عكس النظام المسيطر، أو بمزيج منهما في مراحل تاريخية مختلفة . كما يمكن لجماعات المصالح من خارج العملية التربوية أن تضغط وتؤثر في تشكيل الخطاب التربوي الرسمي كنقابات الأطباء والمحاميين والمهندسين لتتحكم في الأعداد المقبولة في الكليات مثلاً ، وقد تشكل الديون والأعباء الخارجية عائقاً أخر في توجيه الخطاب الرسمي.

٢- الخطاب التربوي غير الرسمي

يرتبط بالجماعات العلمية التربوية فهو جزء من رؤية وفكر وتوجهات التربويين و المفكرين المثقفين في الموضوعات التي تتشابك في الحقل التربوي؛ فهي موضوعات مجتمعية الطابع ليست تخصصية تقتصر على فئة معينة ، وبذلك فهي تدخل في اهتمام جميع الأسر لذلك يمكن تكوين قاعدة من الجمهور الواسع لقراء خطاب المفكر التربوي. إن خطاب الجماعة التربوية في اى مجتمع يمكن أن يكون خطاباً لتشكيل الوعي الجمعي وذلك يتوقف على عاملين:

الأول: عوامل داخلية ذاتية كالنقد وعقلية الإبداع للالتحام بقضايا الوطن .

الثاني: عوامل خارجية لا يوفرها إلا المناخ الديمقراطي في المجتمع بمعنى أن يشارك الخطاب التربوي للجماعة التربوية في تحديد و صياغة أولويات الخطاب التربوي الرسمي ، و في تنوع الخطابات وتفاعلها، و لكن في المجتمعات الأقل ديمقراطية يمكن قراءة العوامل

السابقة قراءة مناقضة للصورة المقدمة ، وهنا يتحول الخطاب التربوي إلى خطاب محدود الجدوى لأنه سيصبح غير مسموع حتى لو كان من فئة التربويين أنفسهم.(٢٤)

ترى الباحثة أنه يصعب إسكات خطاب تربوي له حجته وقوته طالما كتبه المثقف التربوي بلغة مفهومة وواضحة للمجتمع فسيكون له تأثير أما إذا كان لا يمتلك فكراً ولا لغةً قادرة على التأثير في الواقع فلن يكون هناك تغيير للأفضل ولا حل للمشكلات التربوية المعاصرة ؛ فالمثقف التربوي هو ذات فاعلة سواء في تغيير وضع قائم أو تأييده .

٣- الخطاب التربوي المتضمن في المؤتمرات والأبحاث

هذا النوع من الخطابات التربوية يكون متضمناً بداخل الرسائل العلمية والدوريات والمؤتمرات العلمية التخصصية بالجامعات.كما أن هناك أنواع أخرى من الخطابات مثل: (الخطاب التربوي المساير- الخطاب التربوي المغاير- الخطاب التربوي الإعلامي- الخطاب التربوي الليبرإلى.... وغيرها) . إن ما أنتجه التربويون مرهون بمدى حرية وسقف التعبير عن الرأي في المجتمع سواء خطابات مغايرة أو مسايرة أو ناقدة أو محللة أو محايدة .(٢٥)

قد يكون الخطاب التربوي على شكل النص المكتوب: الذي يعالج فيه القضايا والمشاكل بطريقة منطقية. كما يساعد المتحدث على عرض الأفكار الأساسية بشكل مرتب ومنظم، و يساعده على اختيار الكلمات الدقيقة والواضحة. كما يعتبر من أنجح أنواع الخطابات وأفضلها، أو شكل الارتجال: وهو أن يرتجل المتحدث في الخطاب دون الاستعانة بأي نص مكتوب أو مفكرة، حيث يكون المرتجل متحدثاً جيداً، وملماً بكل جوانب الموضوع الذي سيتحدث عنه، ولديه القدرة على ترتيب الأفكار وتنظيمها.(٢٦)

---

(٢٤) جاد حسن: الخطاب الإعلامي واشكالية التلقي، ***رسالة ماجستير***، غير منشورة. مركز دراسات الحكومة العربية. بيروت، لبنان.٢٠١٦. <https://platform.almanhal.com/Files/2/92106> > تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٤/١٢

(٢٥) حكيمة وشنان: دلالات مضمون الخطاب التربوي: التشريع التربوي نموذجاً، **مجلة تاريخ العلوم الانسانية**،ج ٦٦، ع ١٢، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ٢٠٢١.

(26) D.Rebecca : "**Discourse in late modernity**: **Rethinking critical discourse analysis**", 2021

رابعا: متطلبات وعناصر الخطاب التربوي

الخطاب التربوي له مجموعة من المتطلبات منها : ضرورة تحديد الهدف من الخطاب التربوي، و تحديد الجمهور أو الفئة المستهدفة، و تحديد لغة وأسلوب الخطاب المناسب حسب مستوى ثقافة الجمهور المخاطب، فضلاً عن أن يكون أسلوب الخطاب جاذباً ومشوقاً. إضافة إلى تحديد الوقت الذي ينبغي أن يستغرقه الخطاب، و مراعاة الآداب والأخلاق والذوق العام في لغة الخطاب، والبعد عن المهاترات والسب. (٢٧)

أما عن عناصر الخطاب التربوي فيمكن إيجازها فيما يلي:

تتكون عناصر النص التربوي من موضوعات ولغة وعبارات وإيحاءات ينتجها السياق الذاتي المعرفي لصاحب الخطاب ، ولكل خطاب تربوي فلسفة تحدد أولوياته وموضوعاته وتوحي بمضمونه . إن لغة الخطاب التربوي تستند إلى جهد فلاسفة التحليل التربوي حيث الاهتمام بفحص ونقد وتحليل اللغة ، وكذلك صياغة الأهداف التربوية والسياسات التعليمية ، وتحديد مدلول تعريف المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في التعبير عن الفكر لكي تكون واضحة ودقيقة حال استخدامها في السياق التربوي،على سبيل لمثال: عبارة " تكافؤ فرص" تصبح واضحة حين نخضعها للتحليل الفلسفي اللغوي، ونضعها في سياق تربوي.

وللخطاب التربوي الجيد مجموعة من العناصر منها ما يلي:

* **الأهمية**: هي تناول القضايا التي تهم الجماهير، وتمس احتياجاتهم، ورغباتهم، ومتطلباتهم عن قرب، والاستجابة لآمالهم وتطلعاتهم.

* **المعلومات الجديدة:** من الضروري أن يضع المتحدث في اعتباره بأن الجمهور يتوقع منه معلومات جديدة، أو تصحيح لمعلومات قديمة لديه، ويجب أن تكون مبنية على الأدلة والبراهين لإقناع الجمهور * **تناول القضايا التربوية المثارة في الساحة**: يكون الخطاب التربوي أكثر جاذبية وقبولاً إذا ركز على القضايا المثارة على الساحة التربوية بكل شفافية ووضوح.

<https://link.springer.com/referenceworkentry> Accessed on (12/4/2023)

(27) D.Rebecca,: Discourse in late modernity**, Op, Cit** Accessed on (14/4/2023)

*** تناول الموضوعات التي تحتاج إلى تفسير وشرح:** هناك العديد من الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحتاج إلى شرح وتفسير المحتوى والمضمون من ورائها، لتسهيل عملية فهمها، وذلك لتكوين آراء ووجهات نظر من حولها. (٢٨)

ترى الباحثة إن الخطاب التربوي مؤثر قوي قادر على تحريك الرأي العام تجاه القضايا والمشكلات التربوية الآنية، ولعله أحد أبرز الأنواع المستخدمة إعلاميًا على المتلقي، وهو من أهم الأسس التي تعتمد عليها الدولة الحديثة في التأثير على المجتمعات من خلال وسائل الإعلام ما بين مقروء ومسموع ومرئي.

إن الخطاب في أي مجتمع يعبر عن الممارسة الاجتماعية، ويقوم الخطاب التربوي بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور عن طريق عدة طرق من بينها وسائل الإعلام؛ فمعظم الخطابات التربوية لها تحيزاتها سواءً كانت معلنة أو غير معلنة ؛ لذلك فمن الأفضل تحليلها من حيث التكوين، وطبيعة الجمهور، والنظام السياسي، وما تنتجه من خطابات للتعرف على مدى قدرتها ودقتها في نقل الواقع، وما الذي تخفيه أو تظهره، ولمصلحة من تعمل؟، وما هي استراتيجياتها؟. كما أن الخطاب التربوي يدرس قضايا التربية بطريقة علمية منهجية، أما الخطاب التربوي الإعلامي هو الذي يتناول نفس القضايا التربوية بمنهجية تتناسب مع طبيعة تناولها ولكنها منشورة عبر وسائل الإعلام فالخطاب التربوي الإعلامي أحد فروع الخطاب التربوي العام، و **هدف** الخطاب التربوي الإعلامي التحليل والتقويم والنقد، **أما منهجيته**: فهي منهجية علمية مناسبة للتخصص، **واللغة المستخدمة** علمية، أما **الفئة المخاطبة**: فهي المتخصصين أو العامة، و **صانعو الخطاب**: المتخصصين في التربية، أما نوعية القضايا المطروحة عبر وسائل الإعلام: فهي تربوية . (٢٩)

يمثل الخطاب التربوي الإعلامي نتاجاً خاصاً بالتربويين يخرجونه عبر الوسائل الإعلامية المختلفة التي باتت واسعة الانتشار ،ويهتم متلقي الخطاب بمادته المكتوبة أو

---

(28) Dean. Miller : " Critical discourse analysis in education ", **paper presented at the Annual Conference of education and 21 century challenge** <,https://link.springer.com/> Accessed on (4/10/2023)

(٢٩) سعيد الجيد: البعد الاخلاقي في الخطاب التربوي الإعلامي، **بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثالث: وسائل الإعلام ودورها التربوي في ظل ثورة الاتصالات**، جامعة جرش، الاردن، ٢٠٢٠.

المنطوقة، والتأثر بأساليبه اللغوية التي اعتمد عليها الكاتب لأنه قراءة النص التربوي بأشكاله المختلفة ستترك أثرا واضحا يسهم في تطور لغة قارئه ، فالعلاقة بين الإعلام والتربية مهمة من حيث بناء عناصر النظام الاجتماعي وكلاهما يقومان بوظيفة تربوية ويعملان على تغيير سلوك الأفراد خاصة الأطفال الذين يتأثرون بشكل كبير بالمحتوى التربوي المقدم لهم والذي يوجه سلوكهم إما للاتزان والسلوكيات الحميدة أو للعنف ، وكثير من الدراسات أثبتت زيادة نسبة العنف لدي الأطفال المتفاعلون عبر وسائل الإعلام الجديد أكثر من أقرانهم من غير المتفاعلين؛ فهناك دور تربوي مهم لا يمكن إغفاله لوسائل الإعلام، وهنا يتضح الارتباط بين المجالين التربوي والإعلامي، فبعض الخطابات التربوية تمارس اللاحياد واللاموضوعية... من خلال إخضاع مضمونها لكل أشكال الحذف أو الإضافة، والتحجيم أو التقليص، وتسليط الضوء أو ممارسة التعتيم... وهو ما يسمي بالخطاب الإشهاري حيث الصور التي ينقلها هي صور حول عوالم مخلقة، أكثر منها صوراً حول عوالم واقعية أو حقيقية، مما جعل إمكانات التزييف والتزوير للصور قائمة. (٣٠)

ترى الباحثة أن الخطاب التربوي معظمه لا يعكس الواقع كما كان دوره في السابق، وإنما صار مساهماً في عملية بنائه وتشكيله في سياق يتوافق مع السياسة العامة لبعض الدول لخلق تصور جديد تحاول عبره خطابات المؤسسة التربوية أن تبرمه مع المتلقي لإقناعه بصدق الحدث .

المحور الثالث : الخطاب التربوي الإعلامي:

ظهر هذا المصطلح حين بدأ استخدام الصحف والمجلات والكتب في نشر المعرفة والأفكار التربوية ، وفي القرن العشرين ظهرت وسائل الإعلام الجديدة التي وسعت من دائرة الخطاب التربوي الإعلامي وزادت من تأثيره على المجتمعات، ومع تطور وسائل

(٣٠) جان بودريار: **الخطاب التربوي الإعلامي ودوره في تنمية الفرد والمجتمع** ترجمة: ادم جوزيف، بيروت، منشورات المنظمة العربية للترجمة، أبريل ٢٠١٩، ص ١١٢ .

الاتصال والإعلام والتكنولوجيا ظهرت تقنيات جديدة للتواصل ونشر القضايا التربوية والتعليمية لتعزيز الخطاب التربوي الإعلامي وجعله أكثر فاعلية وتأثيراً .

أولا: مفهومه:

يشير مفهوم الخطاب التربوي الإعلامي إلى" نقل الرسائل التربوية بشكل فعال ومؤثر إلى أفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام المتعددة كوسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون والإذاعة والصحافة والكتب والمنشورات الالكترونية لتوصيل المفاهيم والمعلومات التربوية بطريقة ميسرة للجمهور لتعزيز الوعي العام بالقضايا التربوية، ولتعزيز العملية التعليمية بوجه عام، وتشجيع الأفراد على المشاركة الفعالة في الحوارات التربوية والمجتمعية لجعل الجمهور أكثر وعياً واستجابة للتحديات التربوية والمجتمعية المختلفة[٣١]، و في تعريف أخر " تلك الرسائل و المضامين التي تسعي إلى عرض الأحداث والآراء التربوية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة بهدف التأثير في توجهات الجمهور المستهدف من خلال رسائل تهدف ترسيخ بعض الأفكار أو السلوكيات (الصحيحة أو الخاطئة) لدى المتلقين؛ فهناك مضامين ذات أهداف تربوية وأخلاقية تتفق مع موروثنا الثقافي، وهناك مضامين أخرى مضللة ولا تتناسب مع قيم مجتمعاتنا" .[٣٢] كما يعرف على أنه " استخدام وسائل الإعلام المختلفة في إيصال الرسالة التربوية والتثقيفية إلى المجتمع ، وهو يعتمد على استخدام وسائل الإعلام المتعددة و وسائل التواصل الاجتماعي لتوصيل المعلومات والمفاهيم التربوية بطريقة مبسطة للجمهور.

تتضمن الخطابات التربوية الإعلامية تحليل لمشكلات وتحديات التعليم ، وعرض للحلول الممكنة والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتحسين النظام التعليمي للتواصل والتأثير عليهم . كما أن التحديث المستمر في الخطاب يساعد على مواكبة التطورات التقنية والتعليمية وتحسين جودة الرسالة التربوية المقدمة . يهدف الخطاب التربوي الإعلامي إلى تعزيز الوعي العام والمعرفة بالقضايا التربوية المختلفة وتشجيع المجتمع على المشاركة

---

[٣١]) هربرت شيللر : **المتلاعبون بالعقول**، ترجمة : عبد السلام رضوان، الـ اض.دار الـ ة للـ .٢٠١٢، ص ٩٩.

[٣٢]) عمران الشاطر: **لخطاب التربوي** الإعلامي- المفاهيم والتطبيقات، الأردن.البلقاء للنشر.٢٠١٧، ص ٢٨.

الفعالة في الحوارات التربوية والمجتمعية . كما يهدف أيضا إلى تطوير الثقافة العامة للمجتمع وتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل وتعزيز مفهوم العدالة، و تعد وسائل الإعلام المختلفة وسيلة فعالة للتواصل مع الجمهور ، وتعزيز الوعي بالقضايا التربوية والمجتمعية المختلفة من خلال تحسين جودة الخطاب التربوي الإعلامي يمكن أن يكون المجتمع أكثر وعياً وتحركاً واستجابة للتحديات التربوية والمجتمعية المختلفة. (٣٣)

يمكن تعريف الخطاب التربوي الإعلامي إجرائياً على أنه « الرسائل التي تهتم بمشكلات التربية وقضاياها وتنشر عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لتقديم المعارف والشرح والتفسير، و للتأثير على الرأي العام في المجتمع تجاه بعض القضايا التربوية".

ثانياً: أساليب الخطاب التربوي الإعلامي

تتنوع أساليب الخطاب التربوي الإعلامي حسب الهدف المراد تحقيقه، ويمكن ذكر بعض هذه الأساليب على النحو التالي:

- **الإقناع**: حيث يتم استخدام حجج وأدلة ومعطيات لإقناع المستهدفين بفكرة أو رؤية معينة من خلال إبراز المزايا المرتبطة بالفكرة.
- **التحذير**: هو أسلوب يوجه المستهدفين لتفادي مخاطر معينة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توضيح الأضرار والمشكلات المحتملة في حال عدم إتباع إرشادات وتوجيهات معينة.
- **الحوار والنقاش**: وهو أسلوب يهدف إلى فتح قنوات الحوار والنقاش حول مواضيع تربوية محددة من خلال إقامة منتديات وندوات ومحاضرات تربوية وتفاعل مع المشاركين وتبادل الآراء والأفكار.
- **الإثارة والتشويق**: أسلوب يهدف جذب انتباه المستهدفين وإثارة فضولهم وتشويقهم لمعرفة المزيد عن موضوع معين، وذلك من خلال استخدام الصور والألوان والشعارات الجذابة

(٣٣) خالد النجار: **تحليل الخطاب التربوي الإعلامي**، رام الله، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، ٢٠١٨، ص ٨٤.

- **الإعلانات التربوية**: وهي أسلوب يهدف إلى إيصال رسالة تربوية محددة من خلال أحد وسائل الإعلام. [٣٤]
- **الفيديو التعليمي**: فيديو قصير يشرح مفاهيم تربوية بطريقة مبسطة.
- **المواد المطبوعة**: وهي ملصقات ونشرات وكتيبات تربوية مصممة بشكل جذاب يتم توزيعها في المدارس والمؤسسات التعليمية لتقديم الشرح او التفسير او المعلومات.
- **البرامج التلفزيونية والإذاعية**: تتضمن برامج تعليمية وترفيهية للأطفال والشباب والكبار.
- مواقع التواصل الاجتماعي: كالفيسبوك وتويتر وانستجرام لنشر المفاهيم التربوية.
- **البودكاست**: وهو تسجيل صوتي يتم تحميل مادته التعليمية على الانترنت ويتم بثه على الهواء مباشرة أو يمكن الاستماع له في اى وقت . [٣٥]

ترى الباحثة أنه باستخدام هذه الأساليب والطرق الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي يمكن تحقيق تأثير إيجابي وتحقيق تواصل فعال بين المؤسسة التعليمية والمجتمع. كما يساعد في تحسين الوعي العام بالقضايا التربوية ،و تقوم وسائل الإعلام بتزويد الجمهور بالمعلومات والأخبار التي تتعلق بمجموعة أحداث تحدث في عدة مجالات ومنها المجال التربوي في الوقت الحاضر والماضي .

ثالثاً: كيفية تحليل الخطاب التربوي الإعلامي

يمكن تحليل الخطاب التربوي الإعلامي من خلال تحديد ما يلي:

١. **الهدف**: يتعلق بفهم الغرض من الخطاب التربوي الإعلامي وما يريد تحقيقه، ويمكن النظر إلى الكلمات والعبارات التي تستخدم للإشارة إلى الأهداف، وكذلك الصور والرموز التي ترفق الخطاب.
٢. **المستهدفون** : يتعلق هذا الجانب بفهم المستهدفين من الخطاب التربوي الإعلامي، ومن ثم تحليل الأساليب والتقنيات التي يستخدمها الخطاب للوصول إلى هذه الجماهير.

---

(٣٤) **المرجع السابق نفسه**، ص ١٣٣- ١٣٤.

(٣٥) على القحطاني: **الخطاب التربوي الإعلامي والتنمية البشرية**، الرياض، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،٢٠٢٢، ص ٤٧.

٣. **القيم والمعتقدات**: يمكن النظر إلى القيم والمعتقدات التي يتضمنها الخطاب التربوي الإعلامي، وكيف يتم التعبير عنها ونشرها؟، وكيف يتم التأثير على المستهدفين من خلالها.

٤. **الأساليب والتقنيات**: يمكن النظر إلى الأساليب والتقنيات والوسائط التي يستخدمها الخطاب التربوي الإعلامي، ومدى فعاليتها في إيصال الرسالة المراد إيصالها. (٣٦)

٥. **اللغة والأسلوب**: يمكن النظر إلى اللغة والأسلوب المستخدم في الخطاب التربوي الإعلامي، ومدى تأثيره في إيصال الرسالة وجذب الجماهير.

٦. **التأثير**: يمكن النظر إلى التأثير الذي يتركه الخطاب التربوي الإعلامي على المستهدفين من حيث تغيير السلوك والمعتقدات والأفكار لدى المستهدفين.

٧. **تحليل هيكل الخطاب:** بتحديد أجزائه وتحليل كل جزء على حده وتحديد العلاقة بين الأجزاء المختلفة. (٣٧)

رابعاً: أنواع الخطاب التربوي الإعلامي

يمكن تقسيم الخطاب التربوي الإعلامي إلى عدة أنواع من بينها ما يلي:

١- **الخطاب التربوي التوجيهي**: يهدف توجيه الجمهور نحو السلوكيات الايجابية المرغوبة وتحذيره من السلوكيات السلبية المرفوضة.

٢- **الخطاب التربوي التثقيفي**: يهدف زيادة المعرفة والثقافة العامة للجمهور في مواضيع مختلفة مثل: الصحة ،والتكنولوجيا، و التعليم.

٣- **الخطاب التربوي الإرشادي**: يهدف تقديم النصائح والإرشادات للجمهور في مواضيع مختلفة كالصحة النفسية والاجتماعية والتعليمية.

٤- **الخطاب التربوي الإعلاني**: يهدف الترويج لفعاليات ومبادرات تربوية مختلفة كحملات التوعية والمؤتمرات التربوية والمشاريع التعليمية.

---

(٣٦) مانويل رابيلر: **الخطاب التربوي في الإعلام الرقمي**، ترجمة أمل الأيوبي، دمشق، دار الفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ١٤٤.

(٣٧) عبد العزيز الفريح : **الخطاب التربوي الإعلامي: دراسة في طبيعته والياته**، بيروت، أكاديميا للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ١٤٦

٥- **الخطاب التربوي الإعلامي الترفيهي**: يهدف توجيه رسائل تربوية وتثقيفية بشكل متعة وترفيه للجمهور من خلال وسائل الإعلام. (٣٨)

خامساً: خصائص الخطاب التربوي الإعلامي

يتسم الخطاب التربوي الإعلامي ببعض الخصائص لعل من أهمها ما يلي:

١- حداثة مضمون الخطاب لأن الجمهور يطلب من القائم بالاتصال معلومات حديثة أو تعديل لمعلومات سابقة، ومن الضروري أن تكون هذه المعلومات بها أدلة وبراهين لإقناع الجمهور.

٢- أن تكون الأحداث والقضايا التربوية مهمة تشغل الجمهور المستهدف وتشبع احتياجاته.

٣- أن يكون الخطاب التربوي الإعلامي جذاباً ومقبولاً أثناء تناوله للقضايا والمشكلات التربوية التي تطرح من خلال متخصصين، واستخدام لغة سهلة ومبسطة يفهمها عموم المتلقين.

٤- التطرق إلى قضايا تتطلب الشرح والتفسير سواء كانت قضايا تربوية أو اجتماعية لتكوين وجهات نظر وأراء بشأنها.

٥- يقوم الخطاب التربوي الإعلامي على توصيل رسالة يهدف القائم بالاتصال إيصالها للمتلقي بأكبر قدر من الفاعلية والموضوعية والشفافية لإحداث التأثير المطلوب. (٣٩)

مما سبق ترى الباحثة أن الخطاب التربوي الإعلامي يتسم بأنه: نسبي ؛ فالمضمون التربوي الذي يصلح لمجتمع قد لا يصلح لأخر. كما أنه شامل حيث يشمل كل جوانب الشخصية العقلية والروحية والانفعالية والجسمية، ويخاطب كل فئات المجتمع. فضلاً عن أنه واقعي لأنه مرتبط بالقضايا والمشكلات التربوية والتعليمية التي تحدث في الواقع، إضافة إلى أنه يتسم بالاستمرارية فهو متجدد ومستمر مهما اختلف الزمان والمكان لأنه ينشر عبر وسائل الإعلام.

(٣٨) يوسف الشريف: **الخطاب التربوي في الإعلام العربي: مشكلات وافاق**، الرياض.دار الحكمة للنشر، ٢٠٢٠، ص ٧٧- ٨٠.

(٣٩) خالد النجار: تحليل الخطاب التربوي الإعلامي ، **مرجع سابق** ، ص ٦٣.

سادساً: أشكال الخطاب التربوي الإعلامي:

تتنوع أشكال الخطاب التربوي الإعلامي ، لعل من أهمها ما يلي:

*الخطاب المكتوب

يقوم المثقف التربوي المختص بكتابة خطاب كامل يحتوي على جميع الأفكار التي يريد أن يتحدث عنها في مجال التربية ونشرها عبر إحدى وسائل الإعلام ، ولا يحيد عن هذه الأفكار المكتوبة على الإطلاق حيث أنه لا يستخدم أي أفكار خارج إطار النص المكتوب، ويكون هناك وقت محدد لخطابه.

*الارتجال الجزئي

يعتمد المثقف التربوي في هذا النوع على كتابة الأفكار الرئيسية الخاصة بالخطاب التربوي ونشره على أحد وسائل الإعلام الجديد أو التقليدي؛ وذلك من أجل أن يقوم بتذكير المتحدث بالنقاط التي سيقدمها خلال خطابه دون التوجه لكتابة أفكار فرعية، ومن الصعب في هذا النوع تحديد الوقت المطلوب بشكل دقيق؛ وهنا قد يزيد الوقت وقد ينقص تبعًا لاسترسال الأفكار الفرعية التي قد تأتي بعقل المتحدث.

* الارتجال الكامل

يصعب تحديد الوقت في هذا النوع من الخطاب لأن المتحدث لا يكون ملم بكافة الأفكار التي ستخطر بباله؛ حيث أنه يعرف الموضوع بشكل عام فقط وهو ما يجبره على الارتجال وتجميع الأفكار أثناء إلقاء الخطاب، ويتم استخدام هذا النوع من الخطاب غالبًا في حالة الطوارئ حينما يضطر أصاحب الخطاب للتحدث فجأة. (٤٠)

سابعاً: أسس الخطاب التربوي الإعلامي

هناك مجموعة من الأسس والشروط التي يجب أن تتوفر في الخطاب التربوي الإعلامي ومن أبرزها:

(40) Bolls ,Robinson : **"Discourse Analysis in Media Education , paper presented at the conference of education Technology in information Age" .** Glasgow. Scotland. .2020< https://lorinmflores.medium.com/critical-discourse> (2/4/2032)

*تحديد الموضوع:**يجب أن يكون هناك موضوع ثابت وهدف محدد للخطاب التربوي المنشور كي لا يتم تشتيت المتلقي والوصول إلى الهدف المنشود من هذا الخطاب.**

* تحديد الجمهور: **يجب تحديد نوع الجماهير التي سيحدثها ذلك الخطاب وهو ما يُسمى بالفئة المستهدفة، وعلى المثقف التربوي أن يحدد طبيعة الخطاب تبعًا للغة المطلوبة سواء كانت اللغة العربية أو غيرها من اللغات؛ أو استخدام اللغة الفصحى أو العامية؛ فيجب تحديد ثقافة المتلقي أولًا ليتم تحديد لغة الخطاب ومستواه.**

*تحديد الوقت:**من الضروري إدراك أهمية وقت الخطاب حتى يتم الانتهاء منه بشكل لائق بعد تقديم كافة الأفكار التي تعزز مفهوم الخطاب لدى الجمهور.** [٤١]

ثامناً: تحديات الخطاب التربوي الإعلامي

يواجه الخطاب التربوي الإعلامي مجموعة من التحديات في خضم ثورة الإعلام والاتصال و تنامي دور القطاع الخاص في مجال الإعلام ، والنمو الكبير للأعداد المستخدمين ، وتراخي الدور التربوي وكذلك دور الدولة في الرقابة على وسائل الإعلام حيث أصبحت بعض الدول ساحة مفتوحة للتناحر السياسي و الديني والطائفي على نحو يهدد الهوية حيث ظهرت تحديات للخطاب التربوي الإعلامي ومنها ما يلي:

- **<u>تحدى سياسي</u>** : قد يكون الخطاب متأثراً بفكر واتجاه السلطة الحاكمة ، ولا يبحث عن المصلحة العامة للمجتمع لتكريس لوضع قائم للحفاظ على المصالح المسيطرة ، وقد يمنع الخطاب التربوي الديمقراطي النقدي ويغيب الإبداع والمشاركة الفعالة من الجمهور.
- **<u>تحدى تغريبي</u>**: انتشار التيارات التربوية التغريبية التي تتوسع في المجتمع حيت تقف عائقاً أمام المجتمعات ، وتعمل على تخريب القيم الثقافية والاجتماعية هذا على الرغم من الدور الايجابي الذي تقوم به والمتمثل في إدخال تقنيات حديثة مرتبطة بثورة المعلومات والاتصالات؛ فالخطاب التربوي الإعلامي ذا طابع تغلب عليه النزعة الغربية احياناً حيث تسعى الثقافة الغربية في الوقت الراهن لعولمة كل المجالات، وإعطائها سمة العالمية؛

(٤١) ارلاس ر : **نحو ركيزة تربوية لعصر الإعلام الجديد**، ترجمة شقي سالم، الإسكندرية. دار الثقافة العلمية،٢٠١٧، ص ١٨٨.

فالنخب الحاكمة وصانعة القرارات في الولايات المتحدة تقوم بدور المرّوج الرئيسي لهذا التوجه المعبأ بالرؤية الأمريكية للحياة والثقافة ؛ فهي تسعى لبسط نفوذها والاستحواذ على مختلف المؤسسات التربوية ،والحصول على الكلمة العليا على كل المنظمات المهتمة بالتربية والعلوم والثقافة في العالم بوجه العولمة ؛ فالعولمة تسعى لتوحيد العالم في منظومة ثقافية واحدة تتجاوز فيها الروابط الأصولية و الدينية والعقائدية في المجتمع ، وبهذا الوضع تذوب هوية وقيم المجتمعات في هوية واحدة.

- **تحدى العولمة** : أثرت العولمة على الخطاب التربوي الإعلامي حيث كرست لسياسة الخضوع والهيمنة بمساعدة وسائل الإعلام الرقمي ،و تعود خطورة المنحنى التربوي للعولمة إلى أسباب تتعلق بمكانة المنظومة التربوية داخل بنية النظام الاجتماعي بالمقام الأول ، أما السبب الثاني فيتعلق بمضامين الخطاب التربوي المعولم الذي ينشر عبر وسائل الإعلام . (٤٢)

مما سبق ترى الباحثة أن العلاقة بين العولمة والخطابات التربوية المنشورة عبر وسائل الإعلام مشكلة ويجب على المجتمعات التكّيف معها ، ومن الضروري على السياسيين وأصحاب القرار اتخاذ القرارات المناسبة ويتطلب الوضع وجود قاعدة اجتماعية ووعي اجتماعي، وتفكير عميق والوقوف على رؤية مستقبلية لها ضوابط ، والانطلاق من الواقع، و وضع سياسة تربوية قادرة على خروج بعض الخطابات التربوية الإعلامية من العوائق التي تعاني منها ، فضلا عن الوعي بخطورة الوضع الذي تعاني منه في ظل التحديات الراهنة، وإيجاد أرضية مشتركة ينطلق منها صناع الخطابات التربوية في إطار حفظ الهوية؛ فكلما كان الخطاب التربوي صادر من جهة مسئول أو صانع للقرار كلما كان له تأثير كبير في المجتمع ، وكذلك نوع الخطاب التربوي الإعلامي المستخدم ، و مدى الأهمية التي تعطى

(٤٢) ع ا ل ا ه : "ا ات ا دة في ا اب ا الإسلامي"، **ندوة عالمية عن مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي–التحديات والآفاق**، ا امعة الإسلامية العال ة، مال ا، ٢٠١٥، >http://ijmws.net/category/vol-3-no-1 < , Accessed on (16/4/2023)

للخطاب التربوي الإعلامي من الأحزاب السياسية و مختلف مؤسسات المجتمع المدني التي تؤدي دوراً تربوياً مهما إذا خصصت جانب من اهتماماتها للمجال التربوي.

المحور الرابع: الاتجاهات الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي

تنوعت اتجاهات الخطاب التربوي الإعلامي وفقاً للأهداف و المستفيدين، والسياق الذي يستخدم فيه، ومن بين هذه الاتجاهات:

١- **الاتجاه التوعوى التثقيفي**: يهدف نشر المعرفة والثقافة والوعي التعليمي والتربوي، وتعزيز السلوكيات الايجابية والمعرفية للأفراد والمجتمع. كما يدعو إلى الاتجاه نحو التنوع الثقافي اللغوي حيث يسعي الخطاب التربوي الإعلامي إلى تعزيز ذلك لدى المستخدمين من خلال تقديم مواد تربوية تحترم الاختلافات الثقافية واللغوية .

٢- **الاتجاه التحليلي النقدي**: يتعلق بتحليل الوضع التعليمي والتربوي والتحدث عن المشكلات والتحديات التي يواجهها، وتوضيح الحلول الممكنة والمقترحة لتحسين الوضع. كما يدعو إلى التحديث والتجديد باستمرار من خلال تقديم مواد تربوية جديدة وملائمة للظروف الحالية بحيث تشمل الموضوعات المطروحة تطور تقنيات الاتصال والتعليم مثل: التعليم الرقمي، والتعليم عن بعد، والتعلم التعاوني والتفاعلي، وتنمية المهارات... مع ضرورة التحليل والنقد في الخطاب واستخدام الأمثلة والقصص والرسوم التوضيحية والفيديوهات لجذب انتباه الجمهور(٤٣)

٣- **الاتجاه الإبداعي والتفاعلي**: يهدف تشجيع الإبداع والتفاعل مع الطلاب والمجتمع ، وتوفير بيئة تعليمية محفزة وجاذبة ، وتنمية مهارات الحوار والتفكير والتواصل الفعال. كما يدعو إلى الاتجاه نحو التفاعلية والتشاركية في صنع الخطاب التربوي الإعلامي من خلال منصات التواصل الاجتماعي والمنتديات التعليمية والمدونات التربوية

٤- **الاتجاه الإعلامي والتسويقي**: يتمثل في استخدام الوسائل الإعلامية لتسويق وترويج الخدمات والمنتجات التعليمية، وتعريف الجمهور بالفوائد المتوفرة لديهم.

(43) Gatherqca ,Paul, : "Mapping educational science in the discourses on social media" , **paper presented at journal of Media Literacy Education** Vol. 5.No. 2020<.https://journals.sagepub.com>/, Accessed on (2/4/2023)

٥- **الاتجاه الاجتماعي والإنساني**: يهدف تعزيز القيم الاجتماعية والإنسانية مثل العدالة والمساواة والاحترام ، وتحفيز المشاركة في القضايا المجتمعية والقضايا التربوية والتعليمية. كما يدعو إلى اتجاه الخطاب نحو تعزيز الجانب النفسي والاجتماعي للمستخدمين من خلال تعزيز الثقة بالنفس والتفكير الايجابي وتحسين العلاقات الاجتماعية

٦- **الاتجاه نحو استخدام الخطاب للتقنيات الحديثة** مثل: الوسائط المتعددة والتطبيقات التفاعلية، والألعاب التربوية الالكترونية لتحقيق أهداف التربية بطريقة جذابة. (٤٤)

كما أن هناك بعض الاتجاهات الحديثة الاخري في الخطاب التربوي الإعلامي، وهي كالتالي:

الاتجاه الأول : التدبرية في الخطاب التربوي الإعلامي
(الممارسة التدبرية) Reflective Discourse

من الناحية الاصطلاحية في مجال التربية فإن كلمة " تدبر" استخدمها جون ديوي ليشير إلى خطوات الخبرة التدبرية " الأفعال العقلية الوجدانية التي ينشغل بها الأفراد من أجل التوصل لفهم جديد" .

يري هذا الاتجاه أنه على صانع لمحتوي التربوي أن يشجع الطلاب على إنتاج الأفكار الجديدة ، و أن يحثهم على نقد ما ينشر عبر وسائل الإعلام الجديد ، وأن يصبحوا أكثر حساسية للتناقضات. كما هناك ضرورة أن تؤدي تلك الخطابات التربوية المنشورة عبر وسائل الإعلام إلى تكوين العقول ذات القدرة على الخيال والإبداع وهو الأمر الذي يتجاوز أن يكون الخطاب التربوي مجرد عملية نقل المعارف والآراء بل تفكير في الأسباب التي تنشر من أجلها هذه الآراء أو الأفكار؟ وفي هذا التوقيت؟ ومن المستفاد؟ وما اتجاهات المرسل (صانع الخطاب)؟ وما انتماءات قناة الاتصال (الوسيلة الإعلامية) التي ينشر من خلالها؟ (٤٥)

(44) Hans C .Schmidt: ," Challenges Faced by Education in social media " , **paper presented at annual meeting of Educational Technology in media**,< https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/> Accessed on (13/4/2023)

(٤٥) سامي نصار: التربية من أجل المعرفة، **مرجع سابق**

" تري الباحثة أن هذا الاتجاه ينظر إلى وسائل الإعلام أنها أداه للتفسير ولنقل الخبرات والآراء، وأنه على التربية في عصر ما بعد الحداثة أن تعيد تعريف علاقاتها بالجمهور المخاطب، و أن يفتح الخطاب التربوي المنشور عبر وسائل الإعلام الجديد مجالات جديدة يستطيع من خلالها الطلاب أن يكونوا منتجين للمعلومات وليس متلقين لها بل ومنتجين للثقافة والمعرفة التي تتماشى مع العصر قادرين على قراءة النص التربوي ونقده وتحليله ومقارنته بغيره من النصوص يستطيعون التفاعل مع مختلف أنواع الخطابات المنشورة والتي يتعرضون لها يومياً والانتقال إلى ما وراء الحدث أو القضية المطروحة ".

إن الممارسة التدبرية في الخطاب التربوي المنشور عبر وسائل الإعلام قد تساهم في تحديد الإطار العام للمشكلات التي تطرأ ؛ فالمدخل التدبري يدعو إلى استدعاء عمليات تفكير وتدبر في قيم المؤسسات التعليمية، وتدبر الممارسات داخل المؤسسة على المستويات السياسية من حيث اللوائح والنظم والقوانين التي تحكمها داخلياً وخارجياً وعلى المستوى المهني والتخصصي، وعلى المستوى الشخصي للأفراد العاملين بها، فضلا عن تدبر عمليات التطوير التي يتناولها الكثير من التربويين في خطاباتهم من حيث بنيتها وترجمتها إلى واقع وتقدير مدى صدقها ونجاحها، وكذلك تدبر السياق العام للخطاب المنشور. كما ينادي هذا الاتجاه بإدخال مفهوم التعليم التدبري في المضمون التربوي المقدم عبر وسائل الإعلام خاصة بعد التحولات الكبرى التي فرضتها ثورة الإعلام والاتصال حتى يتمكن عناصر العملية التعليمية من معلمين وطلاب من التفاعل بشكل أمن بالمجتمع الشبكي لأن تدريبهم على التدبر سوف يزيد القدرة على الاختيار بين الرسائل التربوية المزيفة و الحقيقية .[٤٦]

كما يتبني هذا الاتجاه تجنب حالة الانومي Anomi أو فقدان المعايير لأن النتيجة هي اختلاط الفلسفات والمضامين التربوية على نحو يجعل القارئ غير قادر على تفسير القضايا

(46) Elena V. Frolova : "Digitalization of Education in Modern Scientific Discourse: New Trends and Risks Analysis", **European Journal of Contemporary Education**, 2020, 9(2) https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1262557.pdf, Accessed on (15/4/2023)

التربوية عموماً أو تدبر المشكلات التعليمية في وقت يحتاج فيه الجمهور اتخاذ موقف فكرى يمكنه من معرفة ما يحيط به من وقائع بموضوعية وشفافية.(٤٧)

ترى الباحثة ضرورة أن يصبح الخطاب التربوي الرسمي أكثر وضوحا فلابد أن يظهر حقيقة الوضع التعليمي عبر وسائل الإعلام وما يعانيه من مشكلات عديدة من حيث الكم والكيف ؛ لأن عملية الإصلاح التعليمي تبدأ من المعلم والطالب المتدبر القادر على كشف التناقض بين الرسائل

كما أن المعلم في مجتمعنا يندر أن تتاح له فرصة التدبر (التأمل) وإعمال العقل فيما يفعل بل هناك من يقوم بذلك بدلاً عنه من موجهين و مديرين يفعل ما يريده، و بالتالي يمكن أن نتوقع أنه لن يعلم طلابه التدبر أو إعمال العقل لأنه هو شخصياً لم تتح له هذه الفرصة.

الاتجاه الثاني: الحجاجية الاقناعية في الخطاب التربوي الإعلامي

Convincing Argument Discourse

إن اللاحتمية هي صفة تميز اى خطاب في فكر ما بعد الحداثة ومنها الخطاب التربوي الإعلامي، ويشير هذا الاتجاه إلى الميل إلى اللايقين تجاه ما ينشر عبر وسائل الإعلام التقليدية أو الجديدة ؛ فالمتتبع للخطاب التربوي العالمي المنشور عبر وسائل الإعلام مؤخرا يجد أن هذا الخطاب توزعت ساحة الثقافة فيه إلى جزر متعارضة بل ومتخاصمة أحياناً، وضاعت الحدود بين الثوابت والمتغيرات ، وكثرت فيه التناقضات الثنائية في القضايا التربوية في إطار من ارتفاع المصالح الشخصية والفئوية على المصالح العامة والثوابت ، وبين مسئولية الماضي والحاضر، وبين الدولة و جماعات المصالح حتى أن بعض الخطابات التربوية التي تتحدث عن المرأة تختلف عن الرجل ... وإلى غير ذلك من التناقضات والثنائيات خاصة مع انتشار وسائل الإعلام الجديد التي سهلت وسرعت في نشر هذه التناقضات التي تجعل المتابع لها في حالة من التشتت والايقين نتيجة ما يقرئه من تخبطات من متخصصين بنفس المجال . (٤٨)

(47)Rogach, Olga V": " Digital discourse in the new media studies-Review of Educational Research" , **Journal of Technology pedagogy and education**, 2021,< https://www.researchgate.net/publication > Accessed on(17/4/2023)

(48) Manuall. K.M**, : ",**Critical Discourse Analysis and Digital Literacy Education "**, paper presented at Annual meeting of educational risks of new media,** 2020 https://lorinmflores.medium.com/critical-discourse-analysis - Accessed on (12/4/2023)

خير مثال على ذلك ما حدث من بلبلة فيما عرف ب (أنصار المعاصرة وأنصار الأصالة) وكلاهما يستمد منطقه من خارج سياق الواقع حيث يشكل فريق خطابه انطلاقا من الماضي الذي يتصوره نقياً صافياً ، والأخر يشكل خطابه من الخارج الذي يراه نموذجا للعلم والحداثة والتقدم حيث يتجاهل الفريق الأول أن الماضي يتنفس من الحاضر ويتداخل معه، والفريق الثاني يقفز فوق الواقع متجاهل لإحباط الحاضر وتشوهاته التي لا يتم تناولها في الخطاب المقدم، وهذا أصاب نسيج الثقافة المشتركة وجعل الجمهور مشتت وغابت روح الجماعة لغياب الثقافة المشتركة. (٤٩)

يرى أنصار هذا الاتجاه (الحجاجية) أنه حتى تتوفر صفة اليقين أو الحتمية في الخطاب التربوي الإعلامي لابد أن يرتبط ذلك بما يسمى بالحجاج أو (الحجة) وهي أداه فاعلة للتفكير والتواصل مع الآخرين لإقناعهم بمضمون معين ؛ فالخطاب التربوي الإعلامي الاقناعي الحجاجي خطاب يمارس بالقول عبر وسائل الإعلام مما يجعله يتضمن بجانب معناه الظاهر معان أخرى خفية قد تؤثر بأشكال مختلفة على الجمهور المستهدف نظرا لأن تلك السياقات قد تحمل معان متعددة ومتباينة . إن التعاطي مع الخطاب التربوي الحجاجي عبر وسائل الإعلام ينطلق من مستويين:

الأول: مستوي خارجي كلي: حيث يشكل الخطاب في كليته حجه.

الثان: مستوى داخلي: حيث يتجسد الحجاج في الأفعال اللغوية.

كما أن للغة دور محوري في الخطاب التربوي الحجاجي بألفاظه وتراكيبه، فلغة الخطاب هي التي تمده وتسمه بصفة الحجاجية؛ فلابد أن تكون اللغة ذات منطق وبلاغة لتؤثر على القراء عن طريق الجدال والتخاصم الفكري بطرح قضايا مدعومة بحجج مؤيدة لوجهة النظر ، وطرح الأفكار بطريقه حجاجية تستهدف إقناع المتوجه إليه بوجه نظر محددة وإفحامه بها لاستمالة بالبراهين القطعية لتحقيق اليقين والحتمية (فاعلية الخطابية) .(٥٠)

(49) Friesen N., & Lowe S, : "The questionable promise of social media for education connective learning and the commercial imperative" . ***Journal of sage Learning,*** 2019< ,https://journals.sagepub.com, > Accessed on **(5/4/2023)**/

(50) Bolls ,Robinson, : " Discourse Analysis in Media Education"**, Op, Cit**, Accessed on **(13/4/2023)**

إن الخطاب التربوي الذي ينشر عبر وسائل الإعلام يبدو انه له اتجاهين: أحدهما يدعو إلى محاولة تلمس معالم الفكر التربوي من خلال جهود التأصيل النظرية التطبيقية ، والتيار الثاني يتمثل في الفكر الليبرإلى الذي يعتمد على النظم المستمدة من التجربة الغربية، وهذا يعني أن السمة المميزة للمضمون التربوي هي التأرجح بين هذين الاتجاهين الذي يمثل أحدهما دعاه إحياء التراث التربوي وإعادة اكتشافه من منطلق الأصالة والمحافظة على الموروث الثقافي والفكري الحافل بالنظريات والاتجاهات التربوية ، والأخر يمثله دعاة المعاصرة والتجديد من أجل تحقيق المكانة التربوية المنشودة ، وهؤلاء لا يرون أن إحياء التراث التربوي الوسيلة المثلي للانطلاقة للنهوض مما أدي إلى تشتت الجمهور المستهدف وشعوره بعدم اليقين وضعف الثقة فيما ينشر من بعض المثقفين التربويين. (٥١)

ترى الباحثة أن هذين التيارين المتعلقين بالمضمون التربوي المنشور عبر وسائل الإعلام يتم توظيفهما لتحقيق نفس الأهداف سواء على المستوى المحلي او العالمي إلا أنهما يختلفان في الأساليب والوسائل ،و هذه الثغرات بين التيارين تنعكس على آراء واتجاهات الجمهور لما يتعرض له من تناقضات ؛ لذلك ينبغي أن يلوح في الأفق حد أدني من التفاهم بين المضامين التربوية المنشورة عبر وسائل الإعلام والتي تختلف فيما بينها حتى لا تتذبذب السياسات والأهداف التربوية، و ذلك ينعكس بالسلب على الجمهور المخاطب ومنهم الجمهور المدرسي من طلاب ومعلمين وإداريين. كما أن هذا الزخم قد يخلق إفراط في المعاني ومن ثم يفقد المعنى مدلوله.

" فالخطاب التربوي المنشور عبر وسائل الإعلام ينبغي ألا يتسم بالجمود باسم التراث ولا للحداثة بغطاء التبعية بل ينتهج خطاباً ينمي القدرة الذاتية على معايشة الحضارة من خلال مسارات أمنه تحددها الرؤى حول الهوية والمستقبل ويتميز بكونه يميز في موروثنا بين الثوابت والمتغيرات، ومن ثم يكون الانطلاق من تراث الأمة باعتباره طاقة تشحن المتلقين بالانتماء لثقافتهم الذي يعينهم على مواجهة التحديات المعاصرة التي فرضتها ثورة

(51) Lowe S. M,: "Discourse and educational change", Cambridge, ,**paper presented at conference of media and educational issues in 21 century**, 2021,< https://scholar.google.com/scholar> Accessed on (13/4/2023)

الإعلام والاتصال، وهناك ضرورة إلى أن يدعو المضمون التربوي المقدم إلى الحفاظ على الهوية الحضارية للأمة في مواجهة محاولات المسخ والتشويه الذي تمارسه فكرة التغريب وتيار المغتربين" إن الخطاب التربوي سواء الرسمي أو غير الرسمي المنشور عبر وسائل الإعلام انعكس على الممارسات التربوية فأصبحت تتبنى الحفظ والتلقين . (٥٢) كما أن هناك ضرورة لفتح نوافذ العقل بين مختلف الحضارات من موقع الراشد المستقل الباحث عن عوامل القوة ، وأن يدعو المضمون التربوي عبر وسائل الإعلام إلى رفض كل عوامل استلاب الشخصية وتفضيل التفكير والابتكار عن التقليد والمحاكاه. (٥٣)

ترى الباحثة أن السبيل لخطاب تربوي إعلامي جيد أن يكون هدفه الأساسي زيادة الإنتاج لدى الجمهور المخاطب باكتساب مهارات جديدة للمتلقين ، وأن يتسم الخطاب التربوي المنشور بالوسطية والاعتدال ، و أن يكون مرتبط بالقضايا الاجتماعية والتربوية الواقعية التي يشعر بها الجمهور فعلياً، و أن يتجه مضمون بعض الخطابات التربوية إلى العلاقة بين الحقائق والقيم، وبين العقلانية والأخلاق، والذاتية والموضوعية، وبين التنظير والممارسة الفعلية المرتبطة بالواقع حتى يؤثر الخطاب التربوي بشكل إيجابي في القراء أو المتفاعلين عبر وسائل الإعلام المختلفة.

الاتجاه الثالث : الحداثة في الخطاب التربوي الإعلامي

Modernity in media education Discourse

إن الحداثة تتحقق في إطار تربوي لأنها تركز على الخطاب التنويري وروح التجديد والمغامرة ؛ فالحداثة في الخطاب التربوي المسموع أو المقروء أو المنشور عبر وسائل الإعلام تهدف لبناء النزعة العقلية في الإنسان ونقده وتحليله لما يراه ويسمعه من معلومات وأخبار، وانتصار العقلانية وهيمنة المعرفة والإبداع ؛ فالمضمون التربوي في عصر الحداثة يربط بين الحاضر والمستقبل ويتحرر من أغلال الماضي ويتخلص من الصبغة اللفظية المسيطرة عليه.

---

(٥٢) ميساء نورين: **مرجع سابق**، ص ١٦٥- ١٦٨.

(٥٣) (Bolls ,Robinson:) " Discourse Analysis in Media Education", **Op, Cit**, Accessed on **1/4/2023)**

***أسس الحداثة في الخطاب التربوي الإعلامي " الحداثة التربوية الإعلامية"**

هناك أسس ضرورية لعملية الحداثة التربوية يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- تقديم الرؤى النقدية .

ب- تجنب نقل نماذج فكرية و الدعوة إلى إعمال العقل.

ج- الديمقراطية ضرورة حداثية : فالمضمون التربوي المقدم عبر وسائل الإعلام أو المؤسسات التعليمية لابد أن يدعو إلى الديمقراطية لأنه أصبح ضرورة في ظل ثورة الإعلام والاتصال لتحقيق التوازن لتنازع القوى المحافظة والمتطرفة.

د- الفكر العلمي الفلسفي المتعدد والحوار المفتوح ، والقدرة على التحليل العقلي حتى لا يكون هناك غياب للرؤية المستقبلية.

ه- مرعاه مبدأ المعاصرة في الخطابات التربوية المقدمة عبر وسائل الإعلام لتفجير طاقات الفرد وحسن استغلال تلك الطاقات لمواجهة التحديات خاصة على المعلم الذي أصبح لابد أن يكون فعال Effective teacher حيث تتحدد فعاليته بمستوى أدائه في مختلف المواقف التي يتطلبها عمله سواء تلبية احتياجات الطلاب أو أنماط تفكيره أو الكفايات التدريسية .[٥٤]

ترى الباحثة أن المضمون التربوي المقدم عبر وسائل الإعلام نادراً ما يتناول صورة المعلم المتدبر أو الفعال فغالباً تظهر صورته أنه يعمل في مؤسسة تحمى وتدير مصالح النخبة المهنية التي يعمل بها؛ فالجمهور صاروا زبائن تربطهم علاقة التبعية والاعتماد على مصدر الخبر أو المعلومة دون التدقيق في مدى صحتها، وبشكل عام تتغير اتجاهات الخطاب التربوي الإعلامي بمرور الوقت وتطور التقنيات وتغير الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية.

تاسعاً: الخطاب التربوي الإعلامي العربي

يعد الخطاب التربوي من بين أهم الخطابات التي تساهم في تطور المجتمع وتغييره، فهو يتمثل في جملة التصورات والرؤى التي تعبر عن صاحب أو جهة الخطاب، ويتضح ذلك من خلال التعرف على أفكاره ومبادئه ، وكذلك الأهداف التي يسعى إلى تجسيدها على أرض الواقع حيث يأخذ الخطاب التربوي الأهمية في المجتمع لارتباطه بالتربية، و يعتبر

([54]) Elena Tarasova, **:** "Creolized Text as a form of Modern Educational media Discourse, 2020, https://reader.elsevier.com/ , **British Journal of Sociology of Education,**< https://slejournal.springeropen.com> Accessed on (12/4/2023)

الخطاب التربوي العربي في وسائل الإعلام أحد الموضوعات المهمة في الوسائط الإعلامية العربية حيث يهدف إلى توعية الجمهور وتثقيفه في الموضوعات التربوية المختلفة، ويعتبر هذا الخطاب مهم في المجتمع العربي الذي يولي الاهتمام للتربية والتعليم.

تتنوع موضوعات الخطاب التربوي العربي في الإعلام بين مواضيع: الصحة، والتغذية، والتعليم ،والتنمية البشرية، والقيم والأخلاقيات... وغيرها من الموضوعات التي تهم المجتمع العربي.

يتميز الخطاب التربوي العربي في وسائل الإعلام بالأسلوب الشيق البسيط حيث يهدف إلى تبسيط المعلومات التربوية وتوصيلها بطريقة سهلة ومفهومة للجمهور، وهو أحد أدوات التأثير والتغيير الفعالة في المجتمع العربي حيث يساعد على نشر الوعي والتثقيف. كما يسهم في تحسين مستوى التعليم وتنمية المجتمع العربي. إن أزمة النظم التربوية العربية لها طابع متشابك؛ فهي أزمة مركبة ومتشابكة العناصر والمكونات، وتتجلى مظاهرها في شتى مراحل التعليم. [٥٥]

المحور الخامس : الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث تم رصد نتائج أهم هذه الدراسات حيث أوصت دراسة **(عبدالحليم المهدي ، ٢٠١٥)**[٥٦] بالحفاظ على الموروث الثقافي في الخطاب التربوي، و وضع سياسة تربوية قادرة على إخراج المنظومة التربوية من العوائق التي تعاني منها عبر وسائل الإعلام لتتخطى الصعاب الايدلوجية لتواكب المستجدات وتحافظ على الهوية . كما توصلت دراسة (**Erica. Sachrre,2020)** [٥٧] إلي أن الخطاب التربوي الإعلامي يعبر عن الرؤية الرسمية الحاكمة حيال تخطيط أو تشريع نظام تعليمي، وأوصت بضرورة تجنب السياسات

([٥٥]) عمر الخطيب: **الخطاب التربوي إلى اين؟** ، مرجع سابق، ص ١٠٢- ١٠٥

([٥٦]) عبد الحليم المهدى: "الـ ـات الـ دة في الـ اب الـ الإسلامي"، **ندوة عالمية عن مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي–التحديات والآفاق**، الـ امعة الإسلامـ ة العالـ ة، مالـ ا، ٢٠١٥.

([57]) Erica. Sachrre,:" Education Research and the Media: Challenges and Possibilities", **Paper presented at the meeting of The Third World Forum for Education**. London**, 2020** , Accessed on(7/4/2032)https://www.researchgate.net/publication

والأفكار التي يراد فرضها لتحقيق التغريب التربوي المنتشر عبر بعض وسائل الإعلام الجديد الذي يتسم بأشكال التحيز في العرض و افتقار بعض الخطابات إلى المصداقية، إضافة إلى توصل دراسة **(سعيد المالكى، ٢٠٢٠)** ([٥٨]) إلى أن القوى المهيمنة على وسائل الإعلام الجديد سعت إلى سيطرت الفكر العلماني على الخطاب التربوي خاصة في بلدان الشرق في محاولة لتجفيف منابع الدين وتقليل نفوذه داخل المؤسسات التربوية والحكومية لتوحيد العالم في منظومة ثقافية تربوية واحدة (خطاب تربوي معولم).

كما أوضحت دراسة **(Dean. Miller ,2019)**([٥٩]) أن معظم الخطابات التربوية تفتقر إلى حداثة الموضوعات المطروحة ولا تلبي احتياجات الجمهور الآنية من الناحية المعرفية أو التثقيفية ومعظمها يفتقر إلى الموضوعية، وأوصت بضرورة الاهتمام بأخلاقيات الخطاب التي عبر عنها "هابر ماس" . كما أشار إلي ديمقراطية الخطاب والاعتماد على المناقشات التي تجرى بين الأفراد حول المحتوى التربوي المقدم والأخذ بالرؤية النقدية والعقل الرشيد وتجنب الجوانب العاطفية لضمان النزاهة والعدالة . كما أوصت دراسة **(Bolls ,Robinson, 2020)** ([٦٠]) بضرورة التفاعل بين المرسل والمستقبل لتحقيق التأثير الايجابي على المستقبل للمادة المنشورة . كما بينت أن توجهات الخطاب التربوي المنشور عبر وسائل الإعلام لا تخضع إلى المفاهيم الثابتة أو المطلقة القائمة على النظريات الراسخة بل هي مفاهيم نسبية تتعلق برؤية صاحب الخطاب و قناعاته الشخصية، ويعلق عليها الجمهور المستهدف فهي عملية اتصالية جماعية تضم منتجي الخطاب من ناحية والجمهور المستهدف من ناحية أخري.

---

[٥٨]( ) سعيد المالكي: "تحليل علامات الخطابة في محادثات الانترنت" ، **مجلة أوراق ثقافية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، العدد١٨، السنة الثالثة، **٢٠٢٢**، بيروت ، لبنان Accessed on 12/4/2023
http://www.awraqthaqafya.com>/<

([59]) Dean. Miller ": Critical discourse analysis in education"**, paper presented at the Annual Conference of education and 21 century challenge, 2019**
<,https://link.springer.com/> Accessed on (7/4 / 2023)

([60]) Bolls ,Robinson : "Discourse Analysis in Media Education", **paper presented at the conference of education Technology in information Age ".** Glasgow. Scotland. .2020< https://lorinmflores.medium.com/critical-discourse> Accessed on (2/4/2023)

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في وضع تصوراً مقترحاً، وتحديد هدف البحث في حين تم الاستفادة من الإطار النظري في التعرف على بعض الاتجاهات الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي، و صياغة الرؤية النقدية للخطاب التربوي الإعلامي العربي.

المحور السادس: تحليل مضمون الخطاب التربوي العربي ببعض المدونات الالكترونية

قامت الباحثة (بتحليل مضمون بعض الخطابات التربوية العربية المنشورة ببعض المواقع الالكترونية) لمدونات تربوية ♦ وتناول التحليل ما يلي:

١- **التحليل اللغوي:** اللغة المستخدمة في الخطاب التربوي الإعلامي كانت لغة واضحة ومفهومة تنوعت ما بين عامية وفصحي بسيطة تجنبت المصطلحات المتخصصة.

٢-**التحليل السياقي** جاءت معظم الخطابات التربوية مراعية للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الجمهور المستهدف حتي تؤثر على الجمهور وتكون قريبة من احتياجاته.

٣- **التحليل النحوى** تفتقر معظم الخطابات إلى استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح . كما استخدمت بعض المصطلحات التي تؤثر على مشاعر القارئ وتلمس واقعه .

٤- **حجم الخطاب:** اتسمت معظم الخطابات التربوية على المدونات بأنها طويلة حيث تستغرق وقت كبير لقراءتها لمعرفة ما تحويه من أفكار ومعلومات وقضايا، وهذا قد يجعل الجمهور ينصرف عن قراءة الخطاب للنهاية إذا شعر بالملل خاصة أن معظم الخطابات افتقرت إلى عناصر الجذب والتشويق في أسلوب العرض.

♦ ١- مدونة منهجيات

https://www.manhajiyat.com/blog

٢- المدونة التربوية

https://www.tarbeyacenter.com/blog

٣- مدونة مدارسنا

https://madarisna.net/ blog?cat=172

- تناولت بعض المدونات بعض القضايا والمشكلات التربوية مثل : التسرب من التعليم، و الدروس الخصوصية، و الرضا الوظيفي للمعلم..، وغيرها و ركز مضمون بعض المدونات التربوية على التوعية بالمشكلات والتحديات التعليمية والتربوية بشرحها وتفسيرها.
- الجمهور المستهدف في معظم الخطابات موجه إلى عموم الناس، واستخدم لغة واضحة وبسيطة ليفهمها الجميع في حين أن القليل منها استخدم لغة للمثقفين المتخصصين في بعض المدونات.
- افتقر معظمها إلى تناول قضايا تربوية أنية، وقدم قليل منها نقداً للمشكلات التربوية والتعليمية الحالية مع ندرة تقديم حلول للمشكلات التربوية القائمة.
- افتقر معظمها إلى أسلوب العرض الشيق والجذاب في طرح الموضوعات . كما أن المدونون لا يهتمون بتحديث منشوراتهم بشكل دوري فبين كل محتوي والذي يليه أكثر من شهرين لنفس الكاتب مما يقلل من نسبة المتابعين للمدونة التربوية.
- جاء بعضها لزيادة المعارف في المجالين التعليمي والتربوي وتضمن ذلك توضيح أهمية التعليم والتربية ، والتعريف بالأهداف التربوية، وتحفيز الجمهور على التعلم الذاتي ؛ فبعض المدونات التربوية ركزت في مضمونها على نشر المعرفة والثقافة ، وتشجيع الجمهور على البحث والتعلم ومتابعة كل جديد ومستحدث، وتحفيزهم على الإبداع والابتكار.
- ركز مضمون بعض المدونات التربوية على تقديم المشورة والنصائح للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين ووجهتهم إلى مصادر تعليمية متعددة ومناسبة لهم.
- بتحليل مضمون بعض المدونات التربوية وجد أنها تضمنت التحدث عن السلوكيات الايجابية وعززتها ، والقيم الإنسانية مثل: التعاون- التسامح- الاحترام- المساواة... وغيرها،

كما أن المضامين اختلفت من حيث الهدف فبعضها جاء لنشر المعلومات والمعارف (تثقيفي) ، وبعضها بهدف نشر السلوكيات الحميدة والقيم، و بعضها توعوى، وبعضها

ترفيهي، وتم ملاحظة أن معظم أصحاب الخطابات عبروا عن الواقع التربوي الذي عايشوه وتأثروا به، وعدد قليل منهم قدموا أفكاراً إصلاحية ونقدية لبعض جوانب القصور في العديد من المجالات مثل: التربية العقلية، والتربية السياسية، والتربية الاجتماعية، والتربية الدينية.. وغيرها. كما لاحظت الباحثة وجود تفاعل بين الجمهور المستهدف وصاحب المدونة من خلال التعليقات ومراسلة صاحب المدونة على بريده الالكتروني ولكن بنسبة ضعيفة مقارنة بعدد المشتركين في المدونة.

المحور السابع: رؤية نقدية للخطاب التربوي الإعلامي العربي

يعد الخطاب التربوي الإعلامي العربي جزءً أساسياً في العملية التعليمية الحديثة حيث يساعد على تعزيزها، وتحقيق الأهداف التربوية بشكل فعال ومؤثر من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة في طرح القضايا والمعلومات التربوية بشكل فعال مؤثر.

إن الخطاب التربوي الإعلامي العربي لابد أن يركز على الطالب واحتياجاته ومهاراته ومعارفه مع ضرورة التواصل الفعال مع الجمهور المستهدف لتحقيق التأثير الايجابي عليهم، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (**Bolls ,Robinson,2020**) [٦١] التي أوضحت أهمية التفاعل بين المرسل والمستقبل لتحقيق التأثير الايجابي على المستقبل للمادة المنشورة فهي عملية اتصالية جماعية تضم منتجي الخطاب من ناحية والجمهور المستهدف من ناحية أخري.

كما أن الخطاب التربوي الإعلامي العربي عليه أن يكون مبتكراً ومبدعاً في طرح القضايا التربوية حيث يمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل: الألعاب التعليمية والتطبيقات الذكية لتوصيل فكرة أن التعليم عملية مشوقة وجذابة تبتعد عن الملل والرتابة، و يتفق ذلك مع دراسة (**عبدالحليم المهدي,٢٠١٥**)[٦٢] التي أوصت بضرورة أن يدعو الخطاب

([61]) Bolls ,Robinson, :" Discourse Analysis in Media Education ", **paper presented at the conference of education Technology in information Age".** Glasgow. Scotland. .2021< <https://lorinmflores.medium.com/critical-discourse> (2/4/2032).

([٦٢]) ع ا ل ا ه : "ا ات ا دة في ا اب ا الإسلامي،**ندوة عالمية عن مناهج التعلم الديني في العالم الإسلامي التحديات والآفاق**، ا امعة الإسلامية العالمية، مالي، ٢٠١٥

التربوي عبر وسائل الإعلام إلى ضرورة استثمار الوقت بشكل فعال لتحقيق الأهداف التربوية ، وضمان تحقيق النتائج المرجوة من العملية التعليمية . كما أنه لابد أن يعتمد على البحث والدراسات لتطوير مضمونه باستمرار من خلال فهم احتياجات المستهدفين، وتحديد الأساليب والوسائل المناسبة، وهذا يتفق مع دراسة (***Dean. Miller,2019***) [٦٣] التي توصلت إلى أن بعض الخطابات التربوية العالمية تفتقر إلى حداثة الموضوعات المطروحة ولا تلبي احتياجات الجمهور الآنية من الناحية المعرفية أو التثقيفية ومعظمها يفتقر إلى الموضوعية .

إن الخطاب التربوي الإعلامي العربي يسود على بعضه طابع تغريبي يتسم بالهيمنة واستحواذ الدول الكبرى على المؤسسات التربوية الدولية. كما أن تلك الدول الكبرى تسعى لتوجيه بعض المؤسسات التربوية الإقليمية مثل : المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة لتمارس أدواراً تهدف إلى التأثير والتوجيه من خلال تصعيد النقد للمناهج التربوية العربية، وتصفيه بعض الجوانب الثقافية ، وطرح البدائل وتصويرها أنها الحل الأمثل لتجاوز أوضاع التأخر العلمي ، وقد تقدم النصح والإرشاد دون أن يكون لها أحقية في ذلك.

يتفق ذلك مع نتائج دراسة **(سعيد المالكي ، ٢٠٢٢)**[٦٤] التي أوضحت أن القوى المهيمنة على وسائل الإعلام الجديد سعت إلى سيطرت الفكر العلماني على الخطاب التربوي خاصة في بلدان الشرق في محاولة لتجفيف منابع الدين وتقليل نفوذه داخل المؤسسات التربوية والحكومية لتوحيد العالم في منظومة ثقافية تربوية واحدة (خطاب تربوي معولم).

---

http://ijmws.net/category/vol-3-no- , Accessed on 11/4/2023

[63]( ) Dean. Miller : "Critical discourse analysis in education"**, paper presented at the Annual, 2019 Conference of education and 21 century challenge** <,https://link.springer.com/> Accessed on (7/4 / 2023)

[٦٤]( ) سعيد المالكي: " تحليل علامات الخطابة في محادثات الانترنت" ، **مجلة أوراق ثقافية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، العدد١٨، السنة الثالثة، ٢٠٢٢، بيروت ، لبنان Accessed on(12/4/2023) http://www.awraqthaqafya.com> /<)

إن الهدف الأساسي لهذه القوى المهيمنة خلق خطاب تربوي مستقل عن عموميات ثقافتنا حتى يساعد ذلك في أن تسود ثقافة واحدة حول العالم مستعينة في ذلك بوسائل الإعلام الجديد وهى أداه خفية لفرض الهيمنة والسيطرة على معظم القطاعات ومنها القطاع التربوي ؛ لذلك كان لابد من خطاب تربوي إعلامي يتلاءم مع ثقافة التغريب وسياسة الهيمنة وأوضاع التبعية التي تشهدها دول العالم الثالث التي فرض عليها خطاباً تربوياً معيناً لأنها من الدول الأقل حظاً في سباق التقدم العلمي. أننا بحاجة إلى خطاب تربوي عربي مضاد ينشر عبر وسائل الإعلام الجديد لمواجهة الاختراق الثقافي والهيمنة الغربية على المضامين المنشورة من خلال تأسيس خطاب تربوي إعلامي قادر على الاستفادة الواعية من الخبرات العالمية في إطار يجمع الأصالة بالمعاصرة ، وهذا يتفق مع توصيات دراسة (**2020 ,Erica. Sachrre**)[٦٥] التي أوصت بضرورة تجنب السياسات والأفكار التي يراد فرضها الفكر التربوي عبر بعض وسائل الإعلام الجديد الذي يتسم بأشكال التحيز في العرض و افتقار بعض الخطابات إلى المصداقية.

كما أن للغة دور مهم في بلورة الخطاب التربوي فلابد أن تكون لغة واضحة وسهلة وذات تراكيب لغوية ونحوية سليمة بدلا من انتشار اللغة الفرنكواربية التغريبية التي يستخدمها العديد من المراهقين والشباب الآن في إطار الحفاظ على الهوية في ظل التحديات الراهنة، ويتفق ذلك مع توصيات دراسة (**عبدالحليم المهدي ، ٢٠١٥**) [٦٦] التي بينت أهمية الحفاظ على الموروث الثقافي في الخطاب التربوي ووضع سياسة تربوية قادرة على إخراج المنظومة التربوية من العوائق التي تعاني منها.

(**65**)Erica. Sachrre**: "** Education Research and the Media: Challenges and Possibilities" , **Paper presented at the meeting of The Third World Forum for Education**. London**, 2020**

Accessed on(9/4/2023)https://www.researchgate.net/publication

[٦٦] ( ) ء ا ل ا ه : "ا ات ا دة في ا اب ا الإسلامي"، **ندوة عالمية عن مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي–التحديات والآفاق**، ا امعة الإسلامية العال ة، مال ا، ٢٠١٥،

http://ijmws.net/category/vol-3-no-1 , Accessed on(11/4/2023)

إن الخطاب التربوي الإعلامي العربي يقف متأزماً أمام الخطاب الغربي؛ فهناك حاجة إلى الانطلاق من فلسفة واقعية تعبر عن المجتمع حيث تتوسع التيارات التربوية الغربية في المجتمعات العربية في السنوات القليلة الماضية للحصول على الكلمة العليا في كل المنظمات المهتمة بالتربية والعلوم والثقافة ؛ لذلك لابد من تفكير عميق للوقوف على رؤية مستقبلية مؤسسة على ضوابط مؤكدة ، والانطلاق من الواقع ، وصنع خطاب تربوي قادر على إخراج المنظومة التربوية من العوائق التي تعاني منها و تواكب المستجدات في إطار حفظ الهوية، وأن يعي أصحاب القرار خطورة الوضع الذي تعاني منه المنظومة التربوية في ظل التحديات الراهنة ، وأن تعمل على تخطي الصعاب الإيديولوجية لإيجاد أرضية مشتركة بين صناع الخطابات التربوية تنطلق منها الأفكار التربوية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتتوحد فيها المواقف لأن التربية أساس نهوض المجتمعات.

كلما كان الخطاب التربوي المنشور صادر من جهة مسئول أو صانع قرار كلما كان له تأثير كبير في المجتمع، وهناك أهمية تعطي للخطاب التربوي من خلال الأحزاب السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني التي تؤدي دوراً تربوياً مهما إذا خصصت جانب من اهتماماتها للمجال التربوي.

فلابد أن يكون صانعي القرار على وعي بحقيقة ما يواجه الخطاب التربوي من تحديات في عصر الإعلام الرقمي، ويمكن أن يتضمن التحليل النقدي للخطاب- من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة- عدة مراحل من بينها ما يلي:

١-**التحليل اللغوي** من خلال التركيز على اللغة المستخدمة في الخطاب التربوي الإعلامي ، والتأكد من صحة استخدامها ووضوحها، وتحديد الكلمات والعبارات التي تؤثر على الجمهور المستهدف .

٢- **التحليل السياقي** من خلال فهم السياق الذي يستخدم فيه الخطاب التربوي الإعلامي، من حيث الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يتم إيصال الرسالة فيها.

٣- **التحليل الإعلامي** من خلال فهم كيفية تأثير وسائل الإعلام على الرسالة التربوية وكيفية تصويرها للجمهور، وتحليل الاختلافات بين وسائل الإعلام الجديد والتقليدي، و تأثيرها على الرسالة التربوية.

٤- **التحليل الثقافي** من خلال تحليل العناصر الثقافية في الخطاب مثل: القيم والمعتقدات والرموز وكيفية استخدامها في صياغة الخطاب.

٥- **التحليل النحوى** من خلال تناول القواعد النحوية والصرفية ومدى تأثيرها على المعني في الرسالة التربوية.

٦- **التحليل اللغوى** من خلال التركيز على اللغة المستخدمة فمثلا يمكن تحليل المصطلحات التربوية ومدى تأثيرها على الجمهور المستهدف.

المحور الثامن: تصوراً مقترحاً للارتقاء بالخطاب التربوي الإعلامي العربي

الخطاب التربوي الإعلامي العربي هو جملة التصورات والمفاهيم والاقتراحات حول الواقع التربوي العربي وصفاً وتحليلاً ونقداً واستشرافاً بالمستقبل حيث يتم نشره عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة ،و يسهم في تقويم سلوك الإنسان وتنمية جوانب الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية. وسيتم عرض تصوراً مقترحاً لكيفية الارتقاء بالخطاب التربوي الإعلامي العربي من خلال عرض فلسفة التصور ، وهدفه، وأسسه، ومبرراته، وإجراءات التنفيذ فيما يلي:

فلسفة التصور المقترح وهدفه : تتمثل في تحسين جودة المضمون التربوي الإعلامي العربي ليلبي احتياجات الجمهور المستهدف من خلال توظيف الاتجاهات الحديثة للخطاب التربوي الإعلامي كالاتجاه التدبري، واتجاه الحداثة. هدف التصور المقترح تقديم بعض الإجراءات التي قد تسهم في تحسين جوده الخطاب التربوي الإعلامي العربي ، ومعالجة بعض أوجه قصوره (كما جاءت في تحليل الباحثة لمضمون بعض المدونات التربوية الالكترونية)

أسس التصور المقترح:

١- الاستفادة من الاتجاهات العالمية الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي.

٢- الاستفادة من تحليل الباحثة لمضمون بعض الخطابات التربوية المنشورة عبر مدونات الكترونية.

٣- توظيف نتائج بعض الدراسات السابقة وتوصياتها في التصور المقترح.

مبررات التصور المقترح

١- أشار تحليل المضمون الذي قامت به الباحثة لبعض الخطابات التربوية الإعلامية المنشورة على بعض المدونات التربوية إلى وجود قصور في أساليب عرض المحتوى، وفي مضمون المحتوى ، فضلا عن ندرة تفاعل الجمهور معه.

٢- أوصت بعض الدراسات بضرورة تحسين جوده الخطاب التربوي الإعلامي العربي.

إجراءات تنفيذ التصور المقترح

هناك بعض الإجراءات التي قد تسهم في الارتقاء بمضمون الخطاب التربوي الإعلامي العربي تم التوصل لها بعد الاطلاع على بعض الاتجاهات الحديثة في الخطاب التربوي الإعلامي، وبعض الأدبيات والدراسات السابقة، وتحليل مضمون مدونات تربوية، وهي كما يلي:

١. ضرورة وعي صانع الخطاب بحقيقة ما يواجه الخطاب التربوي العربي من تحديات في عصر الإعلام الرقمي سواء كان صانع المحتوي معلم أو مدير أو وزير أو سياسي أو مفكر تربوي.

٢. تركيز صانع الخطاب على اللغة المستخدمة في الخطاب التربوي الإعلامي، والتأكد من صحة استخدامها ووضوحها، وتحديد الكلمات والعبارات التي تؤثر على الجمهور .

٣. فهم صانع الخطاب للسياق الذي يستخدم فيه الخطاب التربوي الإعلامي من حيث الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يتم إيصال الرسالة فيها.

٤. سعي الخطابات التربوية المنشورة عبر وسائل الإعلام إلى تكوين العقول ذات القدرة على الخيال و التدبر **Reflection discourse** وهو الأمر الذي يتجاوز أن يكون الخطاب التربوي مجرد عملية نقل الأفكار بل التفكير في الأسباب التي تنشر من أجلها لأن تدريب المتلقين على التدبر سوف يزيد القدرة على الاختيار بين الرسائل التربوية المزيفة و الحقيقية .

٥. فهم صاحب الخطاب كيفية تأثير وسائل الإعلام على الرسالة التربوية وكيفية تصويرها للجمهور، وتحليل الاختلافات بين وسائل الإعلام الجديد، و تأثيرها على الرسالة التربوية.

٦. تحليل صانع الخطاب للعناصر الثقافية في الخطاب مثل: القيم والمعتقدات والرموز وكيفية استخدامها في صياغة الخطاب.

٧. دراية صانع الخطاب بالقواعد النحوية والصرفية، ومدى تأثيرها على المعني في الرسالة التربوية والتثقيفية.

٨. لابد من أرضية مشتركة ينطلق منها المفكرين التربويين لتجنب تشتت المتابعين من الجمهور حيث أن اللاحتمية **Un certainty discourse** وهي صفة تميز الخطاب التربوي الإعلامي في فكر ما بعد الحداثة، ويشير إلى الميل إلى اللايقين تجاه ما ينشر عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة نظراً لكثرة التناقضات بين المضامين التربوية.

٩. ضرورة أن يصبح الخطاب التربوي الرسمي أكثر وضوحاً فلابد أن يظهر حقيقة الوضع التعليمي عبر وسائل الإعلام وما يعانيه من مشكلات بنيوية عديدة من حيث الكم والكيف

١٠. التحديث والتجديد في الخطاب التربوي الإعلامي باستمرار من خلال تقديم مواد تربوية جديدة وملائمة للظروف الحالية بحيث تشمل الموضوعات المطروحة تطور تقنيات الاتصال والتعليم مثل: التعليم الرقمي، والتعلم التعاوني والتفاعلي مع ضرورة التحليل والنقد في الخطاب .

١١. إتقان صانع الخطاب للغة المستخدمة وأن تكون واضحة وسهلة فمثلا يمكن تحليل استخدام المصطلحات التربوية وتأثيرها على الجمهور المستهدف.

١٢. تعزيز صانع الخطاب للحوار والمناقشة بينه و بين المهتمين بهذا المجال سواء من خبراء تربويين أو من جمهور مستهدف.

١٣. إدراك صانع الخطاب لمخاطر النشر علي وسائل الإعلام الرقمي قبل الشروع في النشر .
١٤. تركيز صانع الخطاب على القضايا التربوية الآنية الحيوية التي تؤثر على عناصر العملية التعليمية مثل: الصحة المدرسية، والأمن الفكري للطلاب، التزييف الإعلامي .. وغيرها.
١٥. متابعة صانع الخطاب للتطورات العلمية والتقنية بمجال التعليم والتربية وعرضها بالخطاب التربوي الإعلامي، و أن يكون المضمون للخطاب التربوي الإعلامي ملائم للاحتياجات الحالية للمتلقين. مع ضرورة حداثة مضمون الخطاب لأن الجمهور يطلب من القائم بالاتصال معلومات حديثة في مجال معين أو تعديل لمعلومات سابقة، ومن الضروري أن تكون هذه المعلومات بها أدلة وبراهين لإقناع الجمهور المتلقي
١٦. تعزيز العلاقة بين القائم بالاتصال صاحب الرسالة والمتلقين من الجمهور بعرض كل ما يهمهم ويثقفهم تربوياً بلغة سهلة وفهم تطلعاتهم واحتياجاتهم والتفاعل معهم بطريقة إيجابية فعالة؛ فيجب على الخطاب التربوي الإعلامي أن يكون ديناميكياً وملائم للجمهور.
١٧. الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال التربية والتعليم وعرضها بالخطابات التربوية المختلفة
١٨. أن تكون الأحداث والقضايا التربوية مهمة تشغل الجمهور المستهدف وتشبع احتياجاته
١٩. التطرق إلى قضايا تتطلب الشرح والتفسير سواء كانت قضايا تربوية أو اجتماعية لتكوين وجهات نظر وأراء بشأنها، مع ضرورة أن يكون الخطاب التربوي الإعلامي جذاباً ومقبولاً أثناء تناوله للقضايا والمشكلات التربوية التي تطرح من خلال متخصصين واستخدام لغة سهلة ومبسطة يفهمها عموم المتلقين.
٢٠. ضرورة أن يقوم الخطاب التربوي الإعلامي على توصيل رسالة يهدف القائم بالاتصال إيصالها للمتلقي بأكبر قدر من الفاعلية والموضوعية والشفافية لإحداث التأثير المطلوب.

مع ضرورة الإصلاح التربوي الذي يشمل المسار الفكري والسياسي ، و المسار التعليمي، و المسار الاقتصادي،و المسار التنظيمي،و المسار الثقافي ؛ إذ أنه لم يعد أمام النظم التربوية العربية في مواجهة مختلف التحديات والمتغيرات التي تمر بها في الوقت الراهن، إلا تبني مسار الإصلاح في خطاباتها، ويتطلب ذلك خطاب تربوي واحد يعكس رؤية مستقبل الوطن ويأخذ في الاعتبار الثوابت والهوية، و معطيات العصر وتحولاته.

هناك ضرورة ان يظهر الخطاب حقيقة الوضع التعليمي عبر وسائل الإعلام وما يعانيه من مشكلات بنيوية عديدة من حيث الكم والكيف، فضلاً عن التحديث والتجديد في الخطاب التربوي الإعلامي باستمرار من خلال تقديم مواد تربوية جديدة وملائمة للظروف الحالية بحيث تشمل الموضوعات المطروحة تطور تقنيات الاتصال والتعليم مع ضرورة التحليل والنقد في الخطاب، وإتقان صانع الخطاب للغة المستخدمة فمثلا يمكن تحليل استخدام المصطلحات التربوية وتأثيرها على الجمهور المستهدف، وتعزيز صانع الخطاب للحوار والمناقشة بينه و بين المهتمين بهذا المجال سواء من خبراء تربويين أو من جمهور مستهدف، فضلا عن استخدام صانع الخطاب للأساليب التكنولوجية الحديثة بوعي وإدراك مخاطرها قبل الشروع في نشر الخطاب التربوي عبر وسائل الإعلام الرقمي.

توصيات البحث وبحوث مقترحة

يوصي البحث بأن يركز المضمون التربوي الإعلامي على توضيح سمات الهوية العربية التي تتشكل من العديد من العناصر المشتركة كاللغة والثقافة والعنصر الجغرافي والتاريخي لترسيخها في عقول الطلاب للتقليل من مضار المضامين الإعلامية الوافدة، وحثهم على تقبل الأخر. كما أن هناك ضرورة إلى أن يركز المعلمين على إكساب الطلاب أنماط سلوكية تركز على تنمية التفكير الناقد، والتدبر، وإعمال العقل لمساعدة الأفراد على تكوين النظرة الفاحصة للقضايا والمشكلات التربوية.

أما عن البحوث المقترحة: بحوث تتعلق بتحليل الخطاب الرسمي لوزارة التربية والتعليم ، وبحوث جماعية من شأنها وضع استراتيجيات وخطط تعليمية لتوضيح للطلاب كيفية إعداد مضمون تربوي هادف يلبي احتياجات الأفراد تنشر عبر وسائل الإعلام ، وعمل دراسات تتبعيه بنهاية كل عام للتأكد من مدى تحقق الأهداف .

المراجع

اولاً: المراجع العربية

١. الاغا، مصطفي: **ما الخطاب؟ وكيف نحلله** ، المؤسسة الجامعية للنشر، لبنان، ٢٠١٨.

٢. بودريار ، جان : **الخطاب التربوي الإعلامي ودوره في تنمية الفرد والمجتمع** ترجمة: ادم جوزيف، بيروت، منشورات المنظمة العربية، ٢٠١٩.

٣. الجيد، سعيد : البعد الاخلاقي في الخطاب التربوي الإعلامي، **المؤتمر العلمي الثالث: وسائل الاعلام ودورها التربوي في ظل ثورة الاتصالات**، جامعة جرش، الاردن،

٤.حسون ، جاد : الخطاب التربوي العربي واشكالية تشكيل السلوك، ***رسالة ماجستير***، *غير منشورة*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، لبنان،٢٠١٦.

٥. حمدى ،احمد : **جذور الخطاب الايديولوجي**، الجزائر، دار القصبة، ٢٠١٠.

٦. الخطيب، عمر : **الخطاب التربوي الى اين؟** ، بيروت.المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٦.

٧. خليل ، بسام : **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، مؤسسة حورس للنشر، الإسكندرية، ٢٠١٧.

٨. رابيلر،مانويل : **الخطاب التربوي في الإعلام الرقمي**، ترجمة أمين الأيوبي، دمشق،دار الوفاء للنشر،٢٠١٩.

٩. رمضان ، صلاح :**الخطاب التربوي عند الاباضية**، ايتراك للنشر، ٢٠٠٦.

١٠. روبول،الفي: **لغة التربية**، ترجمة مؤسسة اركان، دار إفريقيا للنشر، المغرب ، ٢٠١٢.

١١. الشاطر،عمران : **الخطاب التربوي** الإعلامي: المفاهيم والتطبيقات، الأردن.البلقاء للنشر.٢٠١٧ .

١٢. الشريف،يوسف :**الخطاب التربوي في الإعلام العربي: مشكلات وأفاق**، الرياض، دار الحكمة للنشر، ٢٠٢٠.

١٣. شيللر ،هربرت: **المتلاعبون بالعقول**، ترجمة عبد السلام رضوان، الرياض، دار الحكمة للنشر،٢٠١٢.

١٤. المهدي، عبد الحليم، : "السمات المنشودة في الخطاب التربوي الإسلامي"، **ندوة عالمية عن مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي–التحديات والآفاق**، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ٢٠١٥.

١٥. القحطاني، علي : **الخطاب التربوي الإعلامي والتنمية البشرية**، الرياض، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،٢٠٢٢.

١٦. عيد، مصطفى : **التوجهات الفكرية في الخطاب التربوي**، القاهرة، مكتبة الانجلو، ٢٠١٧.

١٧. غنايم ، مهني : بعض مشكلات الخطاب التربوي العربي فى بحوث الترقية وآليات التغلب عليها، **بحث منشور بمجلة الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من اجل التنمية، سوهاج، العدد (٩٠)،٢٠١٦ .

١٨. الفريح ، عبد العزيز : **الخطاب التربوي الإعلامي: دراسة في طبيعته والياته**، بيروت، أكاديميا للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.

١٩. الكامل،محمد: **الخطاب التربوي الموجه للمراه كما جاء في السنة النبوية**، غزة، منشورات الجامعة الإسلامية، ٢٠٢٠.

٢٠. كوريتز،كارلوس: **نحو ركيزة تربوية لعصر الإعلام الجديد**، ترجمة شوقي سالم، الإسكندرية. دار الثقافة العلمية،٢٠١٧.

٢١. المالكي ،سعيد : تحليل علامات الخطابة في محادثات الانترنت ، **مجلة اوراق ثقافية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، العدد١٨، السنة الثالثة، **٢٠٢٢**، بيروت ، لبنان.

٢٢. مسعود ،عبد الرازق: **إشكاليات الخطاب التربوي المعاصر في وسائل الإعلام**، ط١، دار مكتبة الرائد، عمان، ٢٠١٩ .

٢٣. ميسر، عابد : **سيسيولوجيا اللغة**، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠١٩.

٢٤. ميلز ،سارة : **الخطاب** ،ترجمة يوسف بغول ،منشورات جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،٢٠١٩.

٢٥. النجار ،خالد : **تحليل الخطاب التربوي الاعلامي**، رام الله، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، ٢٠١٨.

٢٦. نصار،سامي: **التربية من اجل المعرفة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢٧. نورين ،ميساء : دور الخطاب التربوي العربي اتجاه قضايا العولمة والهوية الثقافية،، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الجامعة الاسلامية ،غزة، ٢٠٢١.

٢٨. وشنان ،حكيمة : دلالات مضمون الخطاب التربوي: التشريع التربوي نموذجاً، **مجلة تاريخ العلوم الانسانية**،ج ٦٦، ع ١٢، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ٢٠٢١.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. D. Rebecca**(2021)**:" **Discourse in late modernity**: **Rethinking critical discourse analysis" ,** ,<https://link.springer.com/referenceworkentry>
2. Frolova , Elena V. a**(2020)** :"Digitalization of Education in Modern Scientific Discourse: New Trends and Risks Analysis", **European Journal of Contemporary Education**, ,Vol 9 , N(2) https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1262557.pdf
3. K.M , Manual(**2020**) **:"** Critical Discourse Analysis and Digital Literacy Education "**, paper presented at Annual meeting of education and risks of new media, <** https://lorinmflores.medium.com/critical-discourse-analysis>
4. Lowe S , Friesen N**(*2019)***: "The questionable promise of social media for education connective learning" , **Journal of sage Learning,** <*https://journals.sagepub.com*, >
5. M , Lowe S**(2021)**: "Discourse and educational change**"**, Cambridge, ,**paper presented at conference of media and educational issues in 21 century**, ,< https://scholar.google.com/scholar>
6. Miller ,Dean.(**2019)** :" Critical discourse analysis in education "**, paper presented at the Annual Conference of education and 21 century challenge, <**,https://link.springer.com/>
7. N , Fairclough(**2015**):" **Discourse and educational change**" , Cambridge Polity Press ",https://scholar.google.com/scholar_e20discourse%20analysis
8. Olga V" , Rogach(**2021**): " Digital discourse in the new media studies-Review of Educational Research" , **Journal of Technology pedagogy and education**, ,< https://www.researchgate.net/publication >
9. Paul , Gatherqca**(2020)** : "Mapping educational science in the discourse on social media" , paper presented at **journal of Media Literacy Education** ,Vol. 5.No..
10. Robinson , Bolls**(2020)**:" Discourse Analysis in Media Education" , **paper presented at the conference of education Technology in**

information Age. Glasgow. Scotland**.** < https://lorinmflores.medium.com>

11. Sachrre, Erica **(2020).**.: "Education Research and Media: Challenges and Possibilities ", **Paper presented at the meeting of The Third World Forum for Education. London,** <https://www.researchgate.net/publication>
12. Schmidt, Hans C (**2019**) :" Challenges Faced by Education in social media" , **paper presented at Annual meeting of Educational Technology in media**,< https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/>
13. Tarasova , Elena (**2020**) **: "**Creolized Text as a form of Modern Educational media Discourse" , **British Journal of Sociology of Education,**< https://slejournal.springeropen.com**>**